PROVISIONAL
A/31/PV.42
5 November 1976
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الحادية والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة والأربعين

المنعقدة بالمقر في نيويورك
يوم الثلاثاء ٢٦ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٦ ، الساعة ١٥/١٥

الرئيس : السيد أميراسنغ (سري لانكا)

ثم : السيد ريوس (نائب الرئيس) (بنما)

- سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة افريقيا الجنوبية : [٥٢]

(أ) تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ؛

(ب) تقرير الأمين العام ؛

(ج) مشروع قرار A/31/L.5

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات ":

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
Room LX-2332

مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٦ ، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٦ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

76-70247/A

Digitized by UNOG Library

عقدت الجلسة في الساعة ١٥ / ٤٠

مواصلة نظر البند ٥٢ من جدول الأعمـــال

سياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة افريقيا الجنوبية :

(أ) تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى (A/31/22 ، و Add.1-3) ؛

(ب) تقرير الأمين العام (A/31/227) ؛

(ج) مشروع قرار مقدم من اندونيسيا ، اوغندا ، بنن ، بوتسوانا ، بوروندى ، تشـــاد ، جزر القمر ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية تنزانيا المتحـــدة ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، الجمهورية العربية السورية ، الجمهورية العربيـــة الليبية ، رواندا ، زامبيا ، سرى لانكا ، السنغال ، السودان ، غامبيا ، غانـــا ، غينيا ، غينيا الاستوائية ، غينيا ـ بيساو ، الفلبين ، فولتا العليا ، كوبا ، الكونغو ، كينيا ، ليسوتو ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، المغرب ، موريتانيا ، موريشيـــوس ، موزامبيق ، النيجر ، نيجيريا ، اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا (A/31/L.5) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : يوجد أمام الجمعية العامة مشروع قرار موضح في الوثيقة A/31/L.5 المقدم صباح اليوم من رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة التفرقة العنصرية . وأود أن أخطـــر الأعضاء أنه بالاضافة الى قائمة مقدمي الاقتراح الموضحة في تلك الوثيقة فقد انضمت الدول الآتية الـى القائمة المذكورة : افغانستان ، الجزائر ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، اثيوبيا ، غابون ، هنغاريـــا ، العراق ، بولندا ، رومانيا ، توغو ، تونس ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، زائير .

وسنستمع بعد ظهر اليوم الى بيان من كل من رئيس مجلس الامم المتحدة الخاص بناميبيا ، ومن رئيس المجموعة الافريقية ، ورئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى .

لقد طلب رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى وممثل نيجيريا ، أن احيط الجمعيـة علما بأنه سيطلب اعطاء الأولوية لمشروع القرار الخاص بالترانسكي والبانتستانات الاخرى ، وهو وارد في الوثيقة A/31/L.5 وأن يتخذ قرار في هذا الصدد اليوم ، فاذا لم يكن هناك اعتراض سوف أعتبـر أن الجمعية العامة توافق على ذلك .

وقد تقرر ذلك .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : بعد أن نستمع الى البيانات الثلاثة في جلسة بعد ظهر اليوم ، سوف تبدأ الجمعية في التصويت على مشروع القرار A/31/L.5 مع تفسيره قبل وبعد التصويت . ثم تستمع الجمعية الى المتحدثين الآخرين في هذا البند المطروح للمناقشة .

في هذه المرحلة أود أن أقترح على الجمعية اغلاق قائمة المتحدثين في البند ٥٢ يوم الخميس ٢٨ من تشرين الاول / اكتوبر في الساعة الثانية عشره ظهرا حتى يتسنى لنا تنظيم أعمالنا بطريقة فعالة ، وانني أرجو أن أعرف عدد الممثلين الذين يرغبون في أخذ الكلمة ، فاذا لم يكن هناك اعتراض ، سوف أعتبر أن الجمعية توافق على ذلك .

وقد تقرر ذلك

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : الآن أدعو الرئيس الحالي لمجلس الامم المتحدة الخاص بناميبيا السيد ارنوكارهيلو من فنلندا .

السيد كارهيلو (فنلندا) (الكلمة بالانكليزية) : ان افريقيا الجنوبية تشهد اليوم تفتت آخر معقل من معاقل الاستغلال العنصرى والاستعمارى الذى كان آفة على البشرية منذ أمد التاريخ ، وبينما تؤدى التعبئة في جميع القوى التقدمية في العالم المعاصر الى هز أسس هذا النظام المشين فان هذا النظام ما يزال يواصل محاولاته اليائسة لمواصلة سياسته المشينة والاستغلالية، والحفاظ على امتيازاته غير العادلة .

ان حكومة بريتوريا لم تستغل فقط السكان الافريقيين داخل افريقيا الجنوبية فحسب بل انها وسعت نشاطها الى ناميبيا ، ودعمت في الماضي نظام ايان سميث غير الشرعي .

ان هذه الأبعاد الثلاثة لسياسة افريقيا الجنوبية قائمة في نهاية الأمر على محاولة يائسة لفرض الفصل العنصرى بجميع أساليبه القمعية ضد ارادة شعب الجنوب الافريقي .

ان الجهود المتواصلة للامم المتحدة لتعبئة المجتمع الدولي قد تعززت بفضل اللجنة الخاصة للامم المتحدة لمناهضة الفصل العنصرى التي يرأسها الآن السيد السفير هاريمان من نيجيريا .

ان سياسات اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى قد ساهمت مساهمة حاسمة في زيادة الادراك بالأساليب المشينة للفصل العنصرى وساهمت كذلك في توسع المبادرات لعزل مؤيدى الفصل العنصرى حيثما كانوا .

Digitized by UNOG Library

وكرئيس بالنيابة لمجلس الامم المتحدة لناميبيا فانه يشرفني أن أتحدث اليوم أمام الجمعية العامة بالنسبة لهذا التهديد المتزايد الخطير للأمن والسلام الدولي في الجنوب الافريقي .

ان مجلس الامم المتحدة لناميبيا الذى أنشأته الجمعية العامة في ١٩٦٧ ليقوم بدور السلطة الادارية لناميبيا حتى تحصل على استقلالها سوف يواصل عمله بجميع الأساليب المتاحة له والتي اتاحته لها الجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

ان رفض الادارة غير الشرعية ، للانسحاب من ناميبيا كان من أخطر التحديات التي واجهتها هذه المنظمة في تنفيذ المبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة . وفي الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للدول المستعمرة ولجميع قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن .

ان استمرار نظام بريتوريا في هذا السبيل قد استفاد من الدعم الذى يتلقاه من الخارج ، ومع ذلك فان المد القومي الافريقي ، والوطنية الافريقية لا يمكن أن يعودا الى الوراء ، ولقد أصبح من الواضح تماما أن تحرر كل الشعوب الافريقية أصبح قريب المنال .

ان مجلس الأمم المتحدة لناميبيا يقدم دعمه الكامل لتطلعات الشعب الناميبي لاقرار مصيره ، في الحرية والاستقلال القومي تحت ادارة السوابو التي تمثل حركة التحرير الأصلية بالنسبة له .

وفي هذا العام فان المؤتمر الدولي لناميبيا ، ولحقوق الانسان الذى عقد في داكار قد جمع بين عدد كبير من المتخصصين والموظفين الحكوميين والخبراء في شؤون الجنوب الافريقي لتقديم توصيات من أجل تكثيف الجهود الرامية الى استقلال ناميبيا . ان افتتاح معهد الأمم المتحدة لناميبيا في لوساكا بمناسبة يوم ناميبيا في ٢٦ آب/أغسطس ١٩٧٦ كان خطوة أخرى هامة في معاونة الشعب الناميبي في تطوير المهارات اللازمة نحو توجيه بناء استقلالهم القومي . وعلى مدى هذا العام قامت وفود من مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بمشاورات لدعم قرارات الأمم المتحدة وذلك لتأييد الشعب الناميبي .

ان مجلس الأمم المتحدة لناميبيا يشارك في المسؤولية اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى وذلك لمساعدة شعوب الجنوب الافريقي لتنفيذ تطلعاتهم المشروعة في الحرية والاستقلال القومي . ومع ذلك ففي داخل الأمم المتحدة فان هذه الجهود تجد ، للأسف بعض الصعوبات يتسبب فيها من يفضلون تجاهل رغبة الشعب الافريقي في الحصول على حقوقه الطبيعية ، وللأسف أيضا فان مجلس الأمن أخيرا لم يستطع الموافقة على قرار هام يتعلق بناميبيا . ان العمل المتواصل لدعم شعب ناميبيا ، وحركة تحريره سوابو يجب أن يعترف بهما كالتزام رسمي من الأمم المتحدة نحو تحقيق حق شعب ناميبيا في تقرير مصيره وفي الحرية والاستقلال .

ان مجلس ناميبيا قد رفض بعض المقترحات المزعومة من بعض العناصر القبلية وبعض مؤيدى الفصل العنصرى لتحقيق الاستقلال في آخر ١٩٧٨ . ان هذه المقترحات ملتبسة وخالية من أية

Digitized by UNOG Library

من أية صفة شرعية ، وقد طلب مجلس ناميبيا الانسحاب الفورى لادارة افريقيا الجنوبية من ناميبيا ، وأعاد التأكيد على طلب الأمم المتحدة لتنظيم انتخابات عامة تحت اشراف الأمم المتحدة ورقابتها . كما أدان المجلس بشدة المناورات العسكرية لافريقيا الجنوبية ، التي تبعها عمليات عدوانية ضد الدول الافريقية المجاورة .

ان مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، كسلطة ادارية مشروعة للاقليم يؤيد تماما برامج وأعمال اللجنة الخاصة المناهضة للفصل العنصرى ويأمل أن يؤدى العمل المشترك ، بالاضافة الى مبادرات جميع العناصر الايجابية في المجتمع الدولي ، الى تدعيم المبادئ الخاصة بالعدل والتعاون الدولي ، الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وفي وثائق هامة أخرى للمنظمة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : الكلمة الآن لرئيس المجموعة الافريقية السيد كانتي من مالي .

السيد كانتي (مالي) (الكلمة بالفرنسية) : ان كلمتي الأولى هي كلمة شكر أقدمها نيابة عن المجموعة الافريقية التي أتشرف بتمثيلها في شهر تشرين الأول/اكتوبر ، للجمعية العامة التي سمحت لحركات التحرير ، المؤتمر الوطني الافريقي ANC ومؤتمر الشعب الافريقي PAC بالاشتراك في مداولاتنا . ان المجموعة الافريقية ترى أن السماح لهذه الحركات بالاشتراك في مناقشاتنا ، هو تأكيد من الجمعية العامة في تدعيم حركات التحرير التي تعمل من أجل الاستقلال والعدالة .

اذا مانظرنا الى ماتقرر من نقل البند ٢٥ المتعلق بسياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة افريقيا الجنوبية ، من اللجنة السياسية الخاصة الى الجمعية العامة ، فان المجموعة الافريقية في الأمم المتحدة ترغب في أن تناقش الموضوع على أعلى مستوى . ذلك أنه يتعلق بمسألة من أهم المسائل التي تتصل بالسلام والأمن الدوليين اللذين شغلا بال الأمم المتحدة منذ انشائها .

وبديهي أن التطورات الدموية الأخيرة في افريقيا الجنوبية ، والتي أدت الى مقتل عدة مئات من البشر والى جرح آلاف أخرى . أمر غير بعيد عن هذه المبادرة . ان الانتفاضة العامة في البانتوستانات وفي مدن السويتو والكسندرا وممالاتي ولانجاجوجوليتو وموينجا والأماكن الأخرى البغيضة

Digitized by UNOG Library

من كبار مدن افريقيا الجنوبية ، التي ثارت ضد النظام العنصرى ، والأقلية العنصرية لنظام فورستر ، والقمع الفظيع الذى تلى تلك الانتفاضة ، قد أثار اهتمام الجميع ، الذى أصبح يعلم مقدار ما يعانيه ٢٠ مليون من الرجال والنساء والأطفال في عالم سيطرة البيض المقفل . ان المذبحة التي قام بها البوليس في افريقيا الجنوبية في حزيران/يونيه وتموز/يوليه وقتل التلاميذ السود الثائرين ضد سلطة بروتوريا والذين كانوا يطالبون في مظاهرة سلمية بأن تدرس المواد بلغتهم في المدارس الثانوية الخاصة بالبنتو ، ان تلك المذبحة توضح تماما سياسة الفصل العنصرى تماما كما حدث في شاربفيل ولانجا ، ونوانجا وفاندرفيجل بارك وغيرها .

وخلال تلك الأيام المأساوية فان سياسة الفصل العنصرى التي يتبعها نظام الأقلية العنصرية في بريتوريا وضحت أمام الجميع بفظاعتها وعدم انسانيتها وشناعتها . لقد فجع العالم بهذه الفظاعة . ان البلاد والشعوب والحكومات كانت مجمعة على ادانة هذه السياسة . وبعد تلك المأساة لا يمكن بالنسبة لنا أن نقصر دراستنا لهذا الموضوع خلال مداولاتنا العادية في اللجان الخبيرة للأمم المتحدة . علينا أن ننتهز الفرصة المتاحة اليوم لنناقش الموضوع في جوهره وأن نحلل تلك الآفة ، آفة الفصل العنصرى حتى نبين للعالم أجمع ماتشكله من خطر داهم بالنسبة للبشرية .

Digitized by UNOG Library

كما نعلم ، فلقد انشيء الفصل العنصرى كنظام للحكومة في افريقيا الجنوبية منذ عام ١٩٤٩ ، وقد انشأه زعيم الحزب الوطني الذى سجل له التاريخ ابشع الذكريات . والكثير من الذين أيدوا تلك النظرية كانوا مثل الفاشيين الهتلريين الذين ساندوا محور روما برلين في الحرب العالمية الثانية . ان سياسة الفصل العنصرى تعتبر اساسا الجنس الابيض كجنس متفوق على غيره من الاجناس فلنسمع احد دعاة هذه النظرية يقدم تقريرا عن هذا المذهب فيقول :

" من الظواهر الهامة في العالم الذى نعيش فيه ، تنوع الاجناس البشرية ، لقد خلقت هذه الاجناس منفصلة ويجب ان تبقى كذلك ، حتى اذا ما ادت بعض الظروف الاقتصادية او غيرها من الظروف الى بعض الاختلاط بين الاجناس ، ولهذا الغرض يجب ان يعلم البيض ما هو اللون الذى يتميزون به حتى يبقون على عرقهم " .

" للجنس الابيض مهمتان في افريقيا الجنوبية ، اولهما ، مهمة امام سائر اعضاء المدنية الغربية المسيحية . ثانيهما ، مهمة تجاه الاجناس السوداء التي يعيش الى جانبها ، وهي اجناس متأخرة للغاية . ومن اجل هذا فانه يتعين على المدنية الغربية المسيحية ان ترفض اية مساواة على الصعيد المدني .

" ان هذا الوضع الاكراهي الغرض منه تحقيق السيطرة المسيحية على الاشخاص الذين لا يتمتعون باللون الابيض " .

ان المادة " ١١ " من لائحة الحزب الوطني لفورستر تنص علي :

" ان الحزب يعتبر نفسه مفوضا مسيحيا للعناصر المسيحية الاوروبية ، ويجعل من هذا المبدأ اساس سياسته تجاه الذين ليسوا من الجنس الاوروبي . ويعارض الحزب على الاطلاق أى اختلاط بين أى عنصر أوروبي وبين أى عنصر أخر غير أوروبي " .

" ويعلن الحزب من جهة اخرى مساندته للفصل الاقليمي والسياسي بالنسبة للاهالى ، وفصل الاوروبيين في مجال الاقامة ، ويقدر الامكان في مجال الصناعة " .

ان المجتمع في افريقيا الجنوبية يتخذ سياسة الفصل العنصرى بين المجموعات العنصرية المختلفة التي يتكون منها . ان نظم الاقلية السائد في تلك البلاد يعتمد اساسا على الفصل العنصرى . بل ان افريقيا الجنوبية تريد ان تنفذ سياسة الفصل العنصرى على القبائل التي يتكون

Digitized by UNOG Library

منها هذا الاقليم ، وذلك بان تظل كل قبيلة منفصلة عن القبيلة الاخرى . وان تعيش كل قبيلة في المنطقة التي تحدد لها ، وان تعتبر امة بذاتها ، دون ان يكون لها حق الاتصال بالمناطق الاخرى التي يعيش فيها البيض ، أو حتى المناطق التي يعيش فيها السود الاخرين .

ترتكز سياسة الفصل العنصرى ، على القانون الذى يفرض على السود ان تكون معهم هوية ورخصة مرور ، ويمكن ان يفرق هذا القانون بين الرجل وزوجته ، وبين الشخص ووالديه . ثم قانون ١٩٣٦ الذى يعطي لاربعة اخماس السكان من السود ١٣ في المائة فقط من مساحة البلاد ، بينما يعطي ٨٧ في المائة من الاراضي للبيض ، الذين لا يشكلون الا خمس الشعب في جنوب افريقيا . ثم قانون ١٩٥٩ عن البانتوستانات والذى يقسم الشعب الافريقي على اسس لغوية وقبيلية ، ويقسم البلد الى معازل وطنية للافارقة ، وهذه البانتوستانات تشكل دولا من العبيد مثل ترانسكاى . وهذه الدويلات متناثرة على كل مساحة جنوب افريقيا . ثم قانون ١٩٥٦ الذى ينص على مناطق التجمع . وقانون ١٩٦٠ عن المنظمات غير المشروعة وقانون ١٩٦٣ الخاص باماكن الحفلات والمنشورات . ثم القانون الذي يسمى بقانون استئصال الشيوعيه . والقانون الخاص بالسجون . وقانون ١٩٤٩ الذى يمنع الزواج بين الاوروبيين وغير الاوروبيين ، وقانون ١٩٥٠ الخاص بالاخلاق الحسنة الذى عدل القانون السابق . واخيرا قانون استخدام المنشأت والخدمات بطريقة منفصلة .

ان الهدف الرسمي لتعليم اهالي البانتر هو تكوينهم وتربيتهم ، باعتبار الفرص التي ستمنح لهم في الحياة ، وفي البيئة التي سيعيشون فيها . وعلى حد تعبير الوزير الابيض المكلف بهذه المهمة ، فهم مواطنون من درجة ادنى .

ان هذا الوضع في مجتمع الفصل العنصرى لا يدع مجالا للشك في مستوى هذا التعليم وقيمته . ٣٠ في المائة من الشعب الافريقي في المدن يعتبرون مهاجرين ، ولا يمكنهم ان يحصلوا على أية ملكيات هناك .

هناك الان اكثر من ٥٠٠ قانون ظالم ومناف للانسانية صدر تطبيقا لسياسة الفصل العنصرى البغيض ، وتشجيعا لها . وتتضمن هذه السياسة افقار المواطنين غير البيض وبخاصة السود منهم الى اقصى درجة ممكنة ، حتى يبقوا في وضع ذليل ابدى . كذلك فان السود يطاردون من المدن وفق المناطق الفنية الى افقر المناطق في جنوب افريقيا حيث يتم تجميعهم كأنهم ماشية . فيعيشون

Digitized by UNOG Library

بؤساء في اشد حالات البؤس . وتصبح هذه المناطق مكدسة بالسكان . ونسبة الوفيات بين الاطفال كبيرة للغاية وبعضهم يموت قبل مضي نصف ساعة من ولادته لان الامهات يعانين من قلة التغذية.

وهناك قوة بوليسية اتقن تنظيمها ، وهي مجهزة باحدث الاجهزة تعمل على تطبيق هذه القوانين العنصرية . وهناك سجن فظيع ، في روبن ايلاند ، ومحتشدات للاشغال الشاقة تسمى " مزارع تموذجية" مبعثرة في كل البلاد ، ويطبق فيها نظام شديد القسوة . ان كل هذا يعتبر استكمالا لنظام قمع الشعب الذى اقامه انصار الفصل العنصرى . ويوجد في هذه المعتقلات ستة الاف من محبي الوطن ، ومنهم الزعيم مانديلا المحكوم عليه بالسجن المؤبد منذ سنة ١٩٦٤ .

ومن الجدير بالذكر ان افريقيا الجنوبية ضربت الرقم القياسي العالمي في الحكم بالاعدام . ولا يتعرض لهذا الحكم سوى الوطنيين السود .

فيما عدا الشعب البطل في فلسطين ، لم نر على الاطلاق في العالم شعبا عاني ما عاناه شعب ازانيا .

وكما نستطيع ان نرى ، فان الفصل العنصرى يعتبر بالنسبة للملايين من اخواننا واخوتنا ، هو القمع والاضطهاد والاستغلال على الارض القومية التي يملكونها . ان الفصل العنصرى هو القوى الفاشمة التى تسيطر على الحق والعدل ان الفصل العنصرى هو اهدار للكرامة الانسانية . ان الفصل العنصرى هو الكابوس بالنسبة للملايين من البشر . ان الفصل العنصرى هو التشتت عمدا للخلية العائلية وللمجموعة القروية وللكيان القومي كله . ان الفصل العنصرى هو عالم العنف والبغض والحرمان والخوف والقلق والتشكك في الغد . وبعبارة اخرى فان الفصل العنصرى هو عالم العبث .

ولهذا قال السيد سكس وهو امين نقابة عمال صناعة الملابس في كتابه افريقيا الجنوبية في مفترق الطرق .

" ان في جنوب افريقيا مجموعة هائلة من البغض ، فكل انسان هناك يكره وهو مكروه ".

ان ما حدث اخيرا من اعمال دموية في افريقيا الجنوبية يؤكد ان الامم المتحدة فشلت طوال ربع قرن من كفاحها ضد العنصرية ، ذلك العار بالنسبة للبشرية . ولكن هل يعني ذلك ان الأمم المتحدة لم تقم باى عمل في هذا الاتجاه ؟ والجواب ، بكل تأكيد ، بالنفي ، لانه خلال الكفاح من اجل تصفية الفصل العنصرى اتخذت عدة قرارات رشيدة في الجمعية العامة والمجلس الاجتماعي والاقتصادى ، ومجلس الأمن الذى هو الجهاز المسؤول عن صيانة السلام والأمن في العالم .

Digitized by UNOG Library

وفي الواقع فان الفصل العنصرى " الابارتهايد " قد اعتبر ، في هذه المنظمة جريمة ضد الانسانية . ووفقا للقرار ١٧٦١ (د - ٢٧) فان الجمعية العامة قد انشأت لجنة خاصة تأخذ على عاتقها دراسة سياسة الفصل العنصرى " الأبارتهايد " . وفي نفس هذا القرار ، فان الجمعية العامة قد دعت الدول الأعضاء الى : (أ) قطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومة جنوب افريقيا أو الامتناع عن انشاء مثل هذه العلاقات معها ؛ (ب) اغلاق موانيها في وجه السفن التي تحمل علم جنوب افريقيا ؛ (ج) سن تشريع يمنع سفنهم من دخول موانئ افريقيا الجنوبية ؛ (د) مقاطعة كل بضائع الجنوب الافريقي والامتناع عن تصدير السلع اليها ، بما في ذلك جميع الأسلحة والعتاد الى جنوب افريقيا ؛ (و) رفض تزويد اطقم الطائرات التابعة لحكومة جنوب افريقيا بتسهيلات الرسو والمرور .

ان معاهدة دولية بشأن ازالة وكبح جماح جريمة الفصل العنصرى قد تمت الموافقة عليها خلال الدورة الثامنةوالعشرين ، في القرار ٣٠٦٨ (د - ٢٨) الصادر في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٣. ان لجنة خاصة كانت قد انشئت في ١٩٦٢ ، بمقتضى قرار الجمعية العامة ١٧٦١ (د - ٢٧) ، لدراسة سياسة الفصل العنصرى " الأبارتهايد " . وقد قامت منظمة الأمم المتحدة بتنظيم حلقات دراسية ، ومجموعات بحث ، لتحويل وتعبئة الرأى العام العالمي ضد سياسة العزل العنصرى لحكومة جنوب افريقيا . كذلك فان عقدا من اجل النضال ضد العنصرية والتفرقة العنصرية كان قد أعلن في الدورة الثالثة والعشرين للجمعية العامة .

واكتفي بهذا القدر من القرارات .

وفي نفس الوقت ، فان شعب آزانيا المقهور قد بدأ يشعر بقوته وينظم قواه ويخوض القتال لتحطيم قيود الفصل العنصرى التي تكبله . وانطلقت الاشارة . ان الامر لم يعد يتعلق ، بالنسبة اليه ، باثارة حوادث محلية فقط بل عليه ان يصعد كفاحه التحررى . ان المجموعة الافريقية تحيي الكفاح الذى يخوضه شعب آزانيا ، خلال المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر الشعوب الافريقية ، من اجل الحرية والعدالة . ونحن حريصون على تأكيد تضامننا الكامل معه وعطفنا الأخوى عليه .

ان الثورة العارمة الأخيرة ، التي قام بها السود على كامل تراب جنوب افريقيا ، والتي تمتعت بالتأييد العفوى من جانب نسبة واسعة من الهنود والملونين تشكل مرحلة اكثر دلالة من هذا النضال .

Digitized by UNOG Library

وكان ينبغي ان يعتبر بهذه الثورة انصار الفصل العنصرى مهما اشتد صمودهم وعنادهم وعزمهم . ولكن يا للأسف ، استمر تأييد بعض الدول الأعضاء لهم فأصبحوا اكثر عدوانا وغطرسة من ذى قبل . وبالفعل فان كل القرارات الرشيدة ، التي اتخذتها المنظمة ، لاستئصال الفصل العنصرى قد انتهكها اولئك الذين يضطلعون بمسؤوليات خاصة في الأجهزة المكلفة بالحفاظ على السلام والأمن في العالم .

وقد لعبت دول حلف الأطلنطي الدور الأول في عملية التخريب هذه ، فعززت القوة العسكرية لنظام بريتوريا الأبيض العنصرى ، انتهاكا لقرارات منظمة الامم المتحدة . وقد عقدت فرنسا مؤخرا ، صفقة مع انصار الفصل العنصرى لتزويدهم بمولدة كهربائية نووية . ويشن جيش جنوب افريقيا غارات اجرامية على زامبيا وانغولا انتهاكا لسلامة ووحدة اراضيها ، وابادة للسكان المدنيين الأبرياء ، وذلك عن طريق الدبابات والطائرات المقاتلة والطائرات العمودية الثقيلة والأسلحة التقليدية الأخرى التي يقدمها لها اولئك الحلفاء . وبفضل نفس هؤلاء الحلفاء تمكن العنصريون البيض في بريتوريا من التقنية النووية ، واصبحوا ينتجون سلسلة متنوعة من مختلف الأسلحة .

لقد صارت افريقيا الجنوبية ترسانة مخيفة من الأسلحة ومعسكرا محميا من كل الجهات منذ انتصار الحركة القومية لتحرير انغولا وحركة تحرير موزامبيق ، على القوات الاستعمارية ، ذلك الانتصار الذى تسبب في حصار افريقيا الجنوبية وعزلها . وقد ارتفعت ميزانيتها الحربية لسنة ١٩٧٧ بنسبة ٤٢ في المائة . وبما ان بعض اصحاب النظريات الاستراتيجية الحربية في البلاد الغربية يعتبرون جنوب افريقيا امتدادا طبيعيا لحلف الاطلنطي فان نظام فورستر العنصرى يبدو انه استغل ذلك ليتولى الحرص على بعض المصالح الاقتصادية والسياسية في المنطقة . ويذهب بعض هؤلاء الخبراء المتميزين بجرأتهم ، الى ابعد من ذلك فيزعمون ان الجانب الجنوبي من حلف الاطلنطي يجاور المنطقة الدفاعية لجنوب افريقيا على طول مدار السرطان الذى يقع وهذا غني عن البيان في الحقيقة جنوب جزر الكناري .

ولا شك ان انصار الفصل العنصرى قد اعتمدوا على هذه النظرية الشاذة فخولوا لأنفسهم حق اصدار قانون تعسفي في بريتوريا يوم ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٥ ، يمنحهم الحق في اجراء عمليات عسكرية بارادة منفردة حتى خط الاستواء كلما رأوا ان " أمنهم " مهدد . وبهذا فقد اعتبروا كل الدول الافريقية المستقلة الواقعة بين الـ " ليمبوبو " وخط الاستواء دولا تابعة لهم .

Digitized by UNOG Library

وبذلك نستطيع ان نقيس الخطر الكبير الذى يشكله الفصل العنصرى بالنسبة لافريقيا وللعالم على حد سواء . وقد وصفته عدة قرارات رشيدة لمنظمة الامم المتحدة بأنه يشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين . ويتعين على الامم المتحدة ان تبادر بالعمل قبل فوات الأوان لأن التظاهر بالقوة والتجاوزات الهستيرية للنظام العنصرى لا تستطيع اخفاء قلقه تجاه وعي شعب آزانيا المتزايد .

ان رؤساء سبعة من " البانتوستانات " الثمانية قد نشروا في بريتوريا في ٢١ آب/أغسطس الماضي ، غداة الثورة الشاملة في افريقيا الجنوبية بيانا اعلنوا فيه ما يلي :

" ان حكومة جنوب افريقيا ، بانكارها الحقوق الأساسية للسود قد برهنت على ان اللغة الوحيدة التي تفهمها هي لغة العنف ، وتؤكد معارضتها التامة لاستقلال المعازل القومية . اننا لا نريد ان نترك حقنا الوراثي في ان نكون جنوب افريقيين ولا ان نترك نصيبنا من اقتصاد وثروة البلد الذى اشتركنا في بنائه جميعا . وقد مضى وقت التنازلات التي لا ترضي تطلعات الانسان الأسود . اننا نطالب بتنظيم مؤتمر وطني يشارك فيه القادة المسجونين لذلك نطالب باطلاق سراح جميع محبي الوطن المعتقلين او المحرومين من الحرية " .

ويواصل هذا البيان قائلا

" ان وقت التوبة قد حان بالنسبة لكل البيض في جنوب افريقيا . ويختتم البيان قائلا " ان ما حدث في بلادنا كان نتيجة لفشلهم في انتهاج التعاليم الدينية والأخلاقية الأساسية " .

ان هذا التحذير يعتبر غاية في الحزم والجدية . ومن جهة اخرى ، يشكل هذا الاعلان رفضا محضا ليس فقط لسياسة " البانتوستانات " الكريهة ، ولكن التنازلات الضئيلة التي قدمها نظام فورستر قد تبلورت ببلاغه في شعار " الاصلاح من اجل البقاء " . وذلك الشعار الذى ابتكره بسذاجة المتعصبون من انصاره ليس الا محاولة منهم لاخماد ثورة السود .

وفي الواقع ليست هذه التنازلات الا سلسلة من الاجراءات عجلت السلطات العنصرية باتخاذها بغية ايجاد طبقة وسطى من السود لتحطيم الواجهة القومية في البلد .

Digitized by UNOG Library

اننا باسم المجموعة الافريقية في الامم المتحدة ، نغتنم الفرصة المتاحة للتنديد وادانة الاعلان الذى صدر في هذا اليوم من جانب الانفصاليين في بريتوريا عن جمهورية " ترانسكي " المزعومة تلك الدولة التي تتألف من العبيد والتي تشكل تحديا للديمقراطية ولمبادئ الميثاق وللقيم التي نتمسك بها . وتمشيا مع مشروع القرار الذى تم تقديمه هذا الصباح بواسطة رئيس اللجنة الخاصة ضد الفصل العنصرى " الأبارتهايد " فاننا نناشد كافة الحكومات ان تمتنع عن الاعتراف بدولة "ترانسكي " العميلة .

وبالرغم من الغضب الذى يزمجر في جنوب افريقيا فان التعايش السلمي مايزال ممكنا في ذلك البلد بين مختلف الأجناس . وفي الواقع فاننا لم نفقد كل شيء حيث لا يشعر شعب آزانيا بالحقد ، تجاه الجالية الأوروبية ، في جنوب افريقيا وذلك برغم كل ما قاساه من عذاب . ان هذه رسالة أمل اخذ على عاتقه ان يبلغها الى اعضاء هذه الجمعية الموقرة بواسطة مساعديه المسلحين . وبمعنى آخر من خلال المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر الشعب الافريقي ، اللذين توجها بكلمة الى الجمعية العامة هذا الصباح .

وعليه فان هذه الفرصة غير مرتقبة اتاحت للمنظمة ان تسترجع مهابتها في نظر العالم حيث قالت الآنسة بربارا روجرز في ٨ تشرين الأول / اكتوبر عام ١٩٧١ امام اللجنة الرابعة ما يلي واقتبس :

" أصبح من الواضح اليوم ان الامم المتحدة مسؤولة عن موت كل مكافح من أجل الحرية . . . لأن ذلك يكون نتيجة مباشرة لرفضها مواجهة مسؤولياتها " .

Digitized by UNOG Library

فهل لأنصار الفصل العنصرى أن يفهموا أخيرا أن الوقت يعمل لصالح افريقيا وأنه لا مفر من هزيمة حلفائهم وربائبهم وأن عملهم يتعارض مع مسار التاريخ ؟ ان موطن الفصل العنصرى تلك السياسة الكريهة التي قضوا عليها يشكل ميدانا مثاليا لتطبيق مبدأ افريقيا للافريقيين بصورة ملموسة ذلك المبدأ العزيز لديهم وليس من داع الى أن نعتقد أن هذا المبدأ مجرد شعار خال من أى معنى ونابع من العقد . فان المصالح التي تهم اولئك الناس في جنوب افريقيا لا يمكن الحفاظ عليها الا اذا تم بين الكتل العرقية الانسجام الذى يستطيع أن يضمنه الشعب الازاني وحده فيمكنهم أن يبنوا المستقبل معه بدون خوف .

ولذلك فان المجموعة الافريقية في الامم المتحدة التي أتشرف برئاستها خلال شهر تشرين الاول / اكتوبر تدعوهم الى تعديل موقفهم والانضمام الى الحركة المقدسة العظيمة القائمة ضد الفصل العنصرى . ان العهد الذى قطعناه بدماء شهدائنا لمحاربة النازية في اوروبا يجب أن يجدد اليوم لمكافحة الفصل العنصرى الذى يعتبر مع الصهيونية من انحس بقاياه . فلا يمكن التردد في الاختيار بين شعب بأكمله وشرذمة من المغامرين فقدوا انسانيتهم وليسوا الا مجرد حادث في التاريخ حيث اعمالهم واهتماماتهم تشكل انكارا محضا للمثل العليا العظيمة التي ندافع من أجلها والتي جلبت الفخر لشعوبنا .

ونرى لزاما علينا أن نشيد هنا بشعوب اوروبا الشمالية وحكوماتها وهي تستحق ذلك حيث قدمت مساهمة حاسمة سياسية دبلوماسية معنوية ومادية للكفاح ضد الفصل العنصرى . ان وزراء خارجية تلك البلدان قد اجتمعوا في دورة استثنائية في كوبنهاجن يوم ٢٠ آب/اغسطس الماضي عقب تدهور الوضع في جنوب افريقيا وعبّروا خلالها عن التزامهم الكامل بجانب قوى السلام والتقدم في العالم فنحن نقدم لهم التهنئات والشكر .

لقد تطور الوضع كثيرا في افريقيا الجنوبية ونضج فأصبح الموقف ينذر بالحرب في الوقت الذى لا يزال للسلام حظ بها وفي هذه الظروف ، الأمر كله مرهون بالحزم الذى تواجه به منظمة الأمم المتحدة الموقف المتفجر السائد هناك .

اننا على يقين من انكم فهمتمونا ، وان القرار الذى تختتمون به مداولاتكم سيكون اشارة انطلاق الهجوم الأخير الذى سيشنه المجتمع الدولي على معقل الفصل العنصرى وسيكون ذلك تحقيقا للعدالة .

Digitized by UNOG Library

السيد هاريمان (نيجيريا) رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى (الكلمة بالانكليزية) : يشرفني أن أتحدث هنا كممثل لبلادى ، نيجيريا ، وكرئيس للجنة الخاصة للامم المتحدة المناهضة للفصل العنصرى . وبعد اشتراكي مباشرة في مناقشة مسألة افريقيا الجنوبية والفصل العنصرى على مدى عام منذ أن أتيت الى الامم المتحدة ، فانني لا أجد الكلمات التي تتيح لي الاعراب عما أشعر به . وأن هذا يعكس الأفكار التي عرفتها منذ أن تناولت هذا الموضوع في الدفاع عن المبادئ الأساسية ، والتي تفضل بعض الدول أن تفلسفها وأن تحورها .

ان اجماع الآراء في هذه الجمعية يجعلني لا أتردد في أن أؤكد تصادف اتفاق نيجيريا مع وجهة نظر اللجنة الخاصة المناهضة للفصل العنصرى ، ومع وجهة نظر معظم أعضاء الجمعية العامة .

ونحن الآن نناقش مشكلة الفصل العنصرى وسياسات افريقيا الجنوبية ونظامها العنصرى تجاه المجتمع الدولي وتحديه . ومع ادراكنا لهذا الموضوع وخطورته ، فاننا يجب أن ندرسه بكل دقة وبطريقة موضوعية وواقعية .

ان ما نشهده من الضعف الأخلاقي في سياسة جنوب افريقيا يتضح في امرين . أولا ، غياب افريقيا الجنوبية عن مقعدها هنا . ثانيا ، انه في عام ١٩٦١ عندما كانت لنا آخر علاقة مع افريقيا الجنوبية كعضو في الكومنولث فان افريقيا الجنوبية قد انسحبت من هذه المنظمة الدولية العامة قبل أن يتم اسقاط القناع عنها وطردها طردا من الكومنولث .

من الامور ذات المغزى أن نلاحظ أنه بعد ثلاثين عاما مضت ، عندما درست الجمعية العامة مسألة التفرقة العنصرية في افريقيا الجنوبية للمرة الاولى بعد مذابح جرت في افريقيا الجنوبية لعمال المناجم المضربين من أجل اجور عادلة ، فان وفد جنوب افريقيا كان هنا في هذه القاعة ، بينما كان ممثلو حركات التحرير الذين يمثلون الغالبية الساحقة للشعب خارج هذه القاعة اذ لم يكن لهم حق الاشتراك في المناقشات .

واليوم ، فقد استمعنا الى المواطنين الافريقيين الكبار اوليفرتامبو ، ودافيد سيبكو ، وهم الاثنان من افريقيا الجنوبية . وان هذا يعتبر تصحيحا للأخطاء التي وقعنا فيها .

ان وفد النظام العنصرى قد استبعد نفسه من هذه الجمعية العامة بتصرفاته . وان الممثلين الاصليين للأغلبية الساحقة لافريقيا الجنوبية موجودون اليوم بيننا ، وهم يشتركون في المناقشات الخاصة بالفصل العنصرى ، تلك الجريمة المرتكبة في حق البشرية .

Digitized by UNOG Library

ان القرار الاجماعي للجمعية العامة بمناقشة هذا الأمر في جلسة عامة والدورة التي وجهت لحركات التحرير للاشتراك في هذه المناقشات كمراقبين ، انما يمثل تطورا ذا مغزى تاريخي .

انه تحية ايضا للكفاح الطويل للشعوب المقهورة في افريقيا الجنوبية من أجل الحرية والكرامة، ومن اجل مبادئ ميثاق الامم المتحدة، ومن اجل البيان العالمي لحقوق الانسان . وانه تحية كذلك للكثيرين من الضحايا الذين وقعوا في مذابح سويتو في ١٦ حزيران/يونيه . وهو مظهر كذلك لاعتراف أغلبية الجنس البشرى بأن كفاحهم مشروع ، وأنه يمثل قضية الجنس البشرى بأسره .

وباسم اللجنة الخاصة للمناهضة الفصل العنصرى ، أهنئ المناضلين من أجل الحرية في افريقيا الجنوبية بهذه المناسبة . وكذلك أود أن أشكر الجمعية العامة للموافقة على دراسة هذه المسألة في جلسة عامة في اجتماعاتها .

واننا نتطلع بفارغ الصبر الى اليوم الذى سوف يمثل فيه هؤلاء المناضلون من أجل الحرية مقاعد السلطة في افريقيا الجنوبية ، وأن يحتلوا مكانهم المشروع كممثلين لافريقيا الجنوبية في هذه المنظمة الدولية .

لقد لاحظنا الالتزام والمساهمة من جانب دول وأشخاص كثيرين في العالم . وأود أن اشير بصفة خاصة ، كما أشرت على مدى الآونة الأخيرة ، الى أن دول شمال اوروبا قد كانت في مقدمة الجهد الدولي لمساعدة المضطهدين في المجالات الانسانية لأنهم جزء من العالم المسيحي الغربي .

Digitized by UNOG Library

وقد مارسوا بما تسنى لهم من وسائل ضغوطا على حلفائهم لارغامهم على اعادة النظر في تعاونهم مع افريقيا الجنوبية . وهناك دول اخرى ايدت تطلعات افريقيا وانضمت الى اغلبية الدول الاعضاء في منظمتنا لمكافحة الفصل العنصري ونحن نشكرهم لتضحياتهم ونأمل بصدق ان يستمروا في المضي دائما في هذا الطريق لدعم هذه القضية الانسانية .

ان الدول الاشتراكية قد عكست دائما في الواقع المبادئ التي تدافع عنها الا وهي الكرامة والمساواة وحرية الانسان فالتزمت بدعمها لحركات التحرير في العالم اجمع ولاسيما في افريقيا . كما قدمت من بداية الاستعمار لبعض البلدان في افريقيا الجنوبية الدعم المالي والمادي لحركات التحرير. واننا مدركون لهذا العمل ونشارك وجهات نظرهم في المساواة وفي ان الانسان لا يجب ان يستغل اخيه الانسان كما هو الشأن في افريقيا الجنوبية حيث نجد الجشع والمصالح الانانية تتغلب على الضمير والقيم الانسانية.

ان مسألة الكرامة والقيم الانسانية هي احدى المسائل التي لا يمكن ان يكون فيها حلولا توفيقية فان كثيرا من دول الكاريبي وامريكا اللاتينية قد ربطت مصيرها بهذه القضية . وللأسف أن واحدا أو اثنين من هذه الدول قد خدع بدعاية افريقيا الجنوبية . ولاحظنا ان جنرالا من احدى هذه الاقطار في امريكا اللاتينية يقال انه قد ذهب الى اومتاتا هذا الصباح واننا لا نتوقع دعما ثابتا من دول البحر الكاريبي ودول امريكا اللاتينية . لاننا نشاركها التطلعات فقط بل لاننا نؤمن معا بالانسان والمساواة وقد اشتركنا جميعا في مرحلة من المراحل أو في مناسبة من المناسبات في الكفاح المشترك .

ان الدول التي تقدم دعمها لجنوب افريقيا يجب ان تكون على يقين بأننا نحن الافارقة نترجم تطلعاتنا في افريقيا وعلى الارض الافريقية عندما تقدم دعمها المادي والمعنوي . ونحن في نيجيريا مازلنا نلعب دورا وبكل وسيلة ممكنة لضمان ان يعود العدل للانسان الاسود في افريقيا على ارضه .

وفي هذا الصدد فانني لا اتردد في ان اقول اننا نناشد كل السود في العالم اجمع أن يشتركوا في القضية المشتركة لانقاذ الكرامة البشرية وكرامة الانسان الاسود الذي يعاني بسبب لون بشرته والذي يعاني من اخطر انواع البربرية في تاريخ الانسان . وفي هذا الصدد ايضا فاننا

Digitized by UNOG Library

نناشد جميع الرجال النزهاء ان يتخلصوا من الاراء والاحكام المسبقة وان يعملوا من اجل العدالة في العالم .

ومن المؤسف ان نلاحظ ان بعض اصدقائنا من " العالم الحر " او ما يسمى بالعالم الحر ما زالوا يجدون صعوبة في ترجمة اقوالهم الى دعم ملموس للشعب المضطهد في افريقيا الجنوبية . وما زالوا يجدون انفسهم مأخوذين في تفكير مزدوج وغير مجد . انهم يدعون انهم ينتمون الى العالم الحر المعتمد على مبادئ الحرية والعدالة والمساواة في الوقت الذى يحرم شعب افريقيا الجنوبية المضطهد من هذه الحقوق ويدعون انهم يطبقون حظر نظام الاقلية العنصرية في بريتوريا بالاسلحة تطوعا وفي نفس الوقت يقدمون اسلحة لهذه النظم ويدعمونها ويؤيدونها بهذه الاسلحة التي تستخدم في قتل الملايين من الابرياء المسالمين في الجنوب الافريقي والقائمين بالتظاهرات السلمية . كما يقدمون استثمارات هائلة باستغلال الايدى العاملة السوداء الرخيصة ويناقضون بذلك قراراتهم التي اتخذوها في ادانة التفرقة العنصرية .

وحتى في الدول المتخلفة في افريقيا لم تسمع اطلاقا عن استخدام الرشاشات ضد السكان في حالة الحداد ولكننا نرى ذلك في افريقيا الجنوبية فبعض اصدقائنا قد قتلوا بطلقات من المطاط وبخراطيم المياه وتستخدم هناك الابادة الجماعية وقتل الاطفال بجميع الاسلحة المتاحة لهذا الحكم العنصرى البغيض وانني لا اجد الكلمات لوصف كل ما يتم هناك .

ان هذا العالم الحر مازال يعتقد ان الحل في افريقيا الجنوبية سوف يأتي عن طريق التهديد والقوة من جانب الدولتين الاعظم وهو يدين مساعدة كوبا لاشقائها في انغولا على انها تهديد لمنطقة نفوذه . اننا نود ان نوقظ العالم الحر من غفوته حتى ينظر الى تطلعات السكان الافريقيين في افريقيا الجنوبية . ان التدخل الكوبى في رأى العالم الحر لم يتم الا لحماية الدول من المستغلين للمواد الاولية ولا يرى انه دعم لحقوق الاغلبية في هذا الجزء من العالم ولحماية حقوق قومية معينة .

وكما قال ممثل احدى الدول الغربية منذ اسبوعين " ان ذلك لا يعني ايثارا ، ان تدخل دولة كبرى لا يمكن ان يكون لمجرد التفاني ولكن لحماية المصالح ولا يمكن ان يكون غير ذلك .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك فاذا ما شعر العالم الحر بالفعل ان هناك حاجة الى التدخل فلماذا لا يساعد حركات التحرير القومية ويمتنع عن الاستثمارات في البلاد التي بها نظم عنصرية ، وعن استعمال امتياز " الفيتو " لصالح نظام فورستر وحتى لا توقع عليه عقوبات دولية منسقة .

اننا لدينا بيانات عديدة عن التضامن الانساني والحقوق الانسانية وكرامة الانسان والمساواة وغير ذلك . فكيف نستمر الان في ندائنا ونحن نرى هؤلاء الذين يناشدون العالم هذه المبادئ يتبعون سياسة متناقضة تماما لذلك ويواصلون دعمهم للنظم العنصرية ؟ كيف يمكن ان نحرك الوضع الحالي من الخاطبة فقط ؟ ولا بد في اماكننا في الامم المتحدة ولا نلعب هذه اللعبة الحالية التي نجد فيها ان بعض الاعضاء الاقوياء في هذه المنظمة يعارضون قراراتنا ويقفون في وجهها .

ان مسألة افريقيا الجنوبية ليست مسألة حقوق انسانية فقط ولكنها مسألة تتعلق بتصفية استعمار استيطاني ، استعمار مستوطنين قد استوطن افريقيا لعشرات من السنين لسحق حركات التحرير كما حاول في كينيا - في البداية - وكما حاول في روديسيا بعد ذلك .

Digitized by UNOG Library

ان الدول الاستعمارية المستوطنة لم تقم بتسليم السلطة في أى مكان في أفريقيا الشرقية والجنوبية . كما حاولوا في كينيا في البداية ، وكما حاولوا في روديسيا بعد ذلك . ان قوات الاستعمار الاستيطاني لم تدخر جهدا في التوسع في هذه الظاهرة حتى تصل الى جنوب السودان ، ومن جنوب السودان الى مدينة الكاب ولكنهم طردوا بفضل القوات الوطنية الباسلة في هذه البلاد . اننا نتوقع ان الشجاعة والبسالة التي أثبتها شعب أفريقيا الجنوبية سوف تفرض نفسها في النهاية لتصفية هذا النظام البغيض ووضع حد له .

واليوم ، فان المستوطنين البيض في زمبابوى لا يمكن أن يشعروا بالأمن في حياتهم . وان وفد بلادى يود أن يقدم المشورة لا ولئك الذين يتفاوضون في جنيف الآن بعدم الرضوخ لمتطلبات هذه الأقلية العنصرية البيضاء التي تحولهم عن احراز نصر عسكرى في زمبابوى .

ان أفريقيا الجنوبية تواصل حكم ناميبيا ضد الرأى العام الدولي . كما أن البانتوستانات قد وضعت ونفذت في ناميبيا . ومع ذلك فمنذ بضعة أيام ، فان ثلاث دول غربية في مجلس الأمن تصرف تماما هذه الظاهرة مثلما أعرفها ، رفضت تأييد قرار مجلس الامن في ممارسة ضغط على أفريقيا الجنوبية بفرض عقوبات عليها . ومن المحتم أن تمارس الضغوط الآن على السلطات العنصرية في ناميبيا .

نحن نتحدث الآن عن الحريات الكبرى في المجتمع الدولي ودون الالتجاء الى عبارات خطابية في أفريقيا الجنوبية فاننا نعتمد على التعاون الدولي ، وعلى نظام اقتصادى دولي جديد ، وعلى ماتم انجازه في مجالات قانون البحار ، والفضاء الخارجي وغيره لايجاد حلول ، ومع ذلك نجد هذا الموقف من جانب ثلاث دول غربية في مجلس الامن .

ان أفريقيا الجنوبية ممثلة للاشتراك في ايجاد حل لقضية زمبابوى ، وفي دعم الصندوق الخاص بها واننا جميعا نعرف تماما أن هذا الصندوق في صالح بضعة آلاف من البيض بينما نجد مئات الآلاف من السود في السجون ، أو في المنفى ، أو في معسكرات اللاجئين تحت حكم هذه الأقلية البيضاء التي تقدم لها الحماية الآن . ان السود الذين لم يتلقوا الا القليل من المساعدة لا يؤخذون في الاعتبار . ان هذا الحل العنصرى لا يمكن قبوله على الاطلاق .

ان نزع صفة الانسانية عن السود في أفريقيا الجنوبية عن طريق حرمانهم من حقوقهم الاساسية لن يؤدى الا الى تزايد تطلعات هؤلاء الوطنيين السود ، ان هذا لا ينطبق على الجنوب الافريقي

Digitized by UNOG Library

فحسب ، ولكن على السود في العالم أجمع ، ولن يقبل الرجل الاسود أن يستمر في تحمل الاستغلال من جانب أقليات في العالم لتواصل بناء ما يسمى بالحضارة الغربية .

اليوم ، ٢٦ تشرين الاول/أكتوبر ، انه يوم مشين في الجنوب الافريقي . وقد تحدثت بايجاز عن ذلك في هذا الصباح . وان مفهوم الفصل العنصرى الذى يعمل به الآن في اقامة الترانسكاى كاحدى الخلايا التي سيلقي فيها بالوطنيين السود قد تحقق تماما . لقد أعلن أكثر من ثلاثة ملايين أفريقي استقلال الترانسكاى في المرحلة الأولى وسوف يحرمون الآن من صفة المواطن في بلادهم ، ومازالت هذه العملية الاجرامية مستمرة لاستبعاد الأغلبية السوداء وابعادها عن الاراضي الغنية بينما يبقى ـ أكثر من ٨٠ في المائة ـ من القطر تحت الاستغلال الابيض . لا يمكن أن نجد شبيها لخطة البانتوستان أو ما نقارنها به في التاريخ .

ان النظام العنصرى ، الذى لا يمثل الا جزءا بسيطا من أقلية السكان ، يعمل على ابعاد الأغلبية السوداء وحرمانها من جميع حقوقها . وقد استمعنا في مجلس الامن منذ بضعة أيام وبسبب الدور الذى تلعبه أفريقيا الجنوبية لحل مشاكل الجنوب الافريقي ، ان ثلاث دول غربية رفضت قبول قرار المجتمع الدولي في ممارسة ضغوط على أفريقيا الجنوبية للتغيير . ولذلك فما زال نظام الفصل العنصرى مستمرا في مذابحه ، وفي سياسته البغيضة .

ان مصير أفريقيا الجنوبية سيتقرر عن طريق جميع سكان أفريقيا الجنوبية أيا كان لونهم ، أو عرقهم ، أو دينهم ، وعن طريق الاغلبية الساحقة للسكان المظلومين وبفضل حركاتهم التحررية .

ان اللجنة الخاصة المناهضة للفصل العنصرى قد أدانت البانتوستان منذ ١٩٦٣ ـ وباسم هذه اللجنة أود أن أعرب عن ارتياحي لانه لم توافق حكومة واحدة على الاعتراف بالتزييف الذى يجرى حاليا في أومتاتا .

ان الترانسكاى كان وسيظل جزءا من أفريقيا الجنوبية ، وكل سياسة الفصل العنصرى حتى في اشكالها المعقدة وخاصة منها انشاء البانتوستانات ، سيكون مصيرها المحتم ، الفشل .

ان الانسان يمكنه أن يسن القوانين ، ولكن القوانين يجب أن تتفق مع طبيعة الانسان الاساسية ومع مجتمعه ، ان أى عدد من الناس يحرم من حريته ، وتنزع ملكيته في الارض التي وهبها الله اياهم لا يمكن الا أن يكون رد فعله ، هو رفض هذا النظام والثورة عليه بكل الوسائل المتاحة له .

Digitized by UNOG Library

ان الانسان لا يمكن أن يفهم معنى السلام الا اذا رآه بالفعل وعاش فيه ، والا يستبعد بسبب بعض القوانين التي سنتها أقلية ضده .

الانسان الذى لا يجد الا فاصلا واهيا بين الحياة والموت لا يمكن أن نتوقع منه الا أن يلجأ الى العنف في مثل هذه الظروف ليتحرر . ذلك هو الوضع في أفريقيا الجنوبية ، الذى يفرض التغيير الحتمي في النهاية .

آمل أن تتم الموافقة على القرار الذى عرض اليوم بدون تصويت .

Digitized by UNOG Library

السيد بوتسن (غانا) (اللغة بالانكليزية) : ان هذه المناقشة الهامة التي تتعلق بسياسات الفصل العنصري المتبع في افريقيا الجنوبية ، تجرى في الوقت الذي نحتفل فيه بالعيد الواحد والثلاثين لهيئة الأمم المتحدة . واني أنتهز هذه الفرصة لأحيي منظمتنا ، وأكرر كلمات رئيس دولتي " ان غانا تلتزم بالأهداف النبيلة الواردة في ميثاق الأمم المتحدة " . وكل عيد هو مناسبة للفرح ، ولتقييم الأمور . ورغم المراحل العديدة التي مرت بها منظمتنا ، فان الأمم المتحدة مازالت هي الأمل للسلم والعدل الدوليين . واننا نأمل أن تحتفل منظمتنا بأعياد عديدة ونقدم لها كل التمنيات حتى نتمكن من استئصال الظلم من العالم ، ولتدعم الرفاهية لكافة البشرية .

ولكن اليوم ، هو يوم ألم وعار أيضا ، ان نرى فيه مأساة في هذا الجزء من الجنوب الافريقي المعروف بالترانسكي . فهناك تزييف باسم " الاستقلال " لا ينخدع به أحد وخاصة غانا . وندين هذا الزيف ، وننكر أية شرعية له ، أو أي شرف ، وباسم حكومة وشعب غانا نتضامن كل التضامن مع الحركة الوطنية في الجنوب الافريقي ، التي تعمل ضد البانتوستانات وبالتالي ضد الفصل العنصري . ونحن على يقين أن عملاء العنصريين سيدفعون قريبا ثمنا غاليا لهذه الخيانة ضد افريقيا ، وضد آمال الملايين من شعب جنوب افريقيا الذين يعرفون معنى الشرف والكرامة .

ان سياسات الفصل العنصري لنظام الأقلية العنصرية البيضاء في جنوب افريقيا معروف تماما ، وليس علىّ أن أكرر كل ما قيل أمام هذه الجمعية المطلعة عليه . وأكتفي بأن أذكّر هذه الجمعية أن سياسة الفصل العنصري استمرت في المدة التي تواجدت فيها منظمتنا . ومنذ عام ١٩٤٨ شاهدت زيادة الأساليب القمعية المشينة العنصرية ضد شعب الأغلبية الافريقية . وطبعا ، فان ضحايا الفصل العنصري قد دافعوا عن أنفسهم ، وقاوموا هذه السياسة ، وان تلك المقاومة أدت اليوم الى جعل الموقف في الجنوب الافريقي قريب من نقطة اللاعودة ، وهكذا أصبح الأمر تهديدا حقيقيا للسلم في افريقيا ، وللسلم والأمن الدوليين .

ان تقرير الأمين العام عن هذا البند الوارد في الوثيقة A/31/3، وتقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري يوضحان لنا أن الموقف في الجنوب الافريقي يتطلب استعمال مخيلة أكثر حدة واتخاذ اجراءات جريئة من قبل المجتمع الدولي . انها قضية الخير والشر ، ومن ثم ، لا يمكن أن نقبل المواقف المنافقة . وقد حان الوقت لنتساءل عما اذا كنا نريد أن نرى مجتمع جنوب افريقيا

Digitized by UNOG Library

مجتمعا حرا من القهر ، دون النظر الى العرق ، أو الجنس ، أو اللون ، أو العقيدة ، وأن يتمتع كل شخص بالحقوق السياسية والاقتصادية ، وأن يعيش في سلم ، وأمن ، وكرامة .

ان هذه المنظمة ، من خلال ميثاقها قد اعترفت بأنه لا يمكن أن يكون هناك حدود في تطبيق المبادئ الأساسية ، سواء أكان الأمر يتعلق بدولة ، أو مجموعة من الدول ، أو شعب ، أو مجموعة من الشعوب ، أو انسان ، أو مجموعة من البشر ، ان هذه المبادئ تطبق بطريقة عنصرية في جنوب افريقيا ، ولصالح الأقلية البيضاء فقط ، وارتفع الى مستوى التقنين . وان أية مقاومة لهذا الظلم غير الانساني يعتبر هناك جريمة يعاقب عليها القانون . ومنذ أسابيع قليلة وصف بشجاعة موظف كبير في الحكومة الأمريكية الفصل العنصري بأنه " يتعارض مع الكرامة الانسانية " . ولكن الأمر أبعد من ذلك بكثير . ان اعلانات رجال الحكومات في العالم كثيرا ما أدانت هذه السياسة الخبيثة ، أي سياسة الفصل العنصري . بل ان تلك الادانات لم تكف في الماضي ، ولا نعتقد انها ستكون كافية في الظروف الراهنة لانهاء أو تغيير الموقف الراهن في افريقيا الجنوبية . ان ما تحتاج اليه هذه المنظمة هو التعبير العملي لادانة تلك الأساليب المشينة . ويجب ان نكون جميعا على استعداد لعمل هذا .

لقد قال وزير خارجية السويد في حديثه أمام هذه الجمعية العامة منذ أسابيع قليلة " ان التمييز العنصري المتبع بانتظام في (افريقيا الجنوبية) يتعارض تماما وبوضوح مع ميثاق الأمم المتحدة " (A/31/PV.29.p.31) وطالب بانهاء العمل بنظام الفصل العنصري بصورة نهائية .

وفي رأي الغالبية العظمى منا ، والمجتمع الدولي ، ان الفصل العنصري يشكل جريمة ضد الانسانية . ومنذ حزيران/يونيه من هذا العام ، فهناك مئات من العزّل الافريقيين ، وأكثرهم من النساء والأطفال ، ذبحوا وقتلوا بواسطة شرطة العنصريين في بريتوريا . وقد تأكد أنه في بعض الحالات تم قتل الضحايا بالضرب من الخلف . واننا لا نعرف تماما عدد القتلى ، وربما لن يُعرف. وطبعا ، فان غانا تواسي عائلات هؤلاء القتلى . ان ضحايا الفصل العنصري ، كما يجب أن نتذكر ، قتلوا لأنهم كانوا يدافعون عن الحد الأدنى من الحقوق التي يتمتع بها أبناء الأقلية البيضاء ولو لم يزالوا أجنة في جنوب افريقيا . ويمكن ذكر أمثلة كثيرة من هذا النوع .

ولكن سويتو لم تكن كارثة شاملة ذهبت سدى . إن الأحداث هناك وفي كثير من الأماكن التي

Digitized by UNOG Library

يقطنها السود ، تذكرنا بأن أي كفاح لابد وأن يكون له شهداء . لقد أكد الأطفال انهم يعرفون تماما مسؤولياتهم من أجل التحرر ، وأثبتوا شجاعة ، وقبولهم للتضحية . حقيقة نحن الذين نمثل هنا الضمير العالمي ، علينا مسؤوليات تجاه هؤلاء الأطفال . ان هذا الاعتراف يتطلب منا تضحيات، بل وأن نكون على استعداد لقبول التضحية واعادة النظر في علاقاتنا الفردية بجنوب افريقيا .

ان الأحداث التي ذكرتها تأتي من شعور عميق بالألم . ويبدو أن نظام فورستر غير قادر على الاعتراف بالتطورات التي جرت الآن . ويرفض السيد فورستر المطالب المشروعة للغالبية العظمى من السكان السود على انه لا أساس لها . ولا يريد نظام الأقلية العنصرية البيضاء معالجة الحالة الراهنة والتي تتدهور ، اللهم الا اذا أثبتت أن لديها القوة التي لا تستند على شيء . ومن ثم فاننا نتساءل لماذا يسيطر فورستر على افريقيا الجنوبية ، أو بالأحرى يسيطر على قوته المسلحة . ما هي فرص السلام في افريقيا الجنوبية ، وما هي مسؤولية تلك الحكومة أمامنا ؟

وأرى أنه من الأحرى أن نؤكد هنا أن بلادي اذ تعتقد أن الحوار والوسائل السلمية قد تدخل بعض التغيير . ولكننا لا نؤيد هذه السياسة تأييدا أعمى . وفيما يتعلق بالموقف الحالي في جنوب افريقيا ، فان كثيرا من المحاولات السلمية ذهبت سدى .

Digitized by UNOG Library

لقد اعلن فورستر منذ اسبوع فقط انه لا يمكن أن يتصور مجيء اليوم الذى تمارس الاغلبية السوداء حقوقها السياسية كاملة في افريقيا الجنوبية . وبالرغم مما حدث او قد يحدث من تغيير ، بعد النداء الـــذى وجهه فورستر في العام الماضي ليمنحه مهلة وللسعي من أجل التعايش السلمي في افريقيا الجنوبيـــة ، لم تتغير الاوضاع ، ولا نصدق فورستر في شيء . فان لديه اساليب لا انسانية وقمعية ومشينة ، مازالت قائمة . وما هو أكثر خطورة ، كما نرى في تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ، ان النظام في افريقيا الجنوبية ، بمساندة بعض الدول الغربية ، بما فيها الولايات المتحدة ، استمرت في تدعيم مركزه العسكرى لدرجة تفلـق حتى من يساعده . لقد زادت الميزانية العسكرية لافريقيا الجنوبيـــة بمقدار عشرة أضعاف ، فارتفعت من ٤٤ مليون راند في عام ١٩٦٠—١٩٦١ الى ٣٥٠ ١ مليون راند في عام ١٩٧٦ — ١٩٧٧ ، ويمكن ان تزداد اكثر ، وهكذا تمكنت افريقيا الجنوبية في العام الماضـي من مهاجمة انغولا ، والكثير من المدن والقرى على الحدود في زامبيا . وزادت افريقيا الجـنوبيـــة من وجودها العسكرى في ناميبيا ، مع العلم بانها تفعل ذلك دون مسؤولية وبطريقة غير مشروعة .

ومن ثم ، فاننا نشعر بالدهشة ، اذ مازالت افريقيا الجنوبية تستفيد من علاقاتها السياسية والاقتصادية والعسكرية ، والرياضية مع كثير من الاعضاء في منظمة الامم المتحدة ، لا سيما الـــدول الغربية . والادهى من ذلك ، ان حق النقض ينبغي ان يمارس لصالح افريقيا الجنوبية ، كلما اردنا ان نتخذ اجراء فعالا ضد الحكومة القمعية القائمة هناك .

وكل ما نعرفه عن افريقيا الجنوبية ، يوضح لنا تماما ، ان اى تعاون مع هذه الدولة العنصرية يدعم هذا النظام العنصرى في سياسة الفصل العنصرى ، ومن ثم يؤثر على حركات التحرر الوطني .

وفي ضوء ذلك ، ترى حكومة غانا وشعبها انه يجب الا يكون هناك اى تعاون على الصعيـــد الرياضي مع افريقيا الجنوبية . ولا يمكن في نظرنا فصل الالعاب الرياضية عن السياسة في هـــذه الاحوال ، كما انه لا يمكننا التبرأ من التزاماتنا الدولية بمناقشة حرية الفرد في هذا البلد او ذاك . وليس هناك نظام قانوني يسمح بالدفاع عن الجرم .

وهناك العديد من المنظمات التابعة للامم المتحدة التي درست الموقف ، لا سيما مدى تأثير الصلات السياسية والاقتصادية والعسكرية وغيرها مـــع افريقيا الجنوبية في تغيير الموقف في هـــذا البلد . وقد درست لجنة حقوق الانسان في تقرير لها بعض تلك العلاقات وقد نشر هذا التقريـــر في الوثيقة E/CN.4/sub.2/371 . وقد جاء ما يلي في احدى فقرات التقرير :

Digitized by UNOG Library

" ان الارصدة الاجنبية تعزز اقتصاد افريقيا الجنوبية ، ولهذا من الافضل ان نعارض أي تحد للفصل العنصري من المجتمع الدولي . . . وهدف حكومة افريقيا واضح : فبغض النظر عن الدور الذي لاغنى عنه والذي تؤديه رؤوس الاموال الاجنبية في مجالات النمو الهامة ، فانه كلما ازدادت صلة الاقتصاد بالمصالح الاقتصادية الغربية ، كلما كان من الايسر للحكومة أن تحصل على الدعم السياسي والتعاطف في بلدان منشأ رؤوس الاموال تلك .

لقد استفاد نظام افريقيا الجنوبية من تلك الامكانيات المتاحة عن طريق تصدير اليورانيوم الى بعض الدول الصناعية الغربية ، حتى يربط بين اقتصاده واقتصاد تلك الدول . ان تقدم افريقيا الجنوبية على الصعيد الاقتصادي والعسكري ، قد سار جنبا الى جنب ومصالح تلك البلاد . وهناك تقرير يوضح تماما زيادة التعاون بين افريقيا الجنوبية ، ودول منظمة حلف شمال الاطلسي . ان نظام الحلف الاطلسي له صلة وثيقة بافريقيا الجنوبية . وهناك مصالح مشتركة بين هذا الحلف ، ونظام افريقيا الجنوبية .

وان بلدي — بعد ما حصل عليه من معلومات على اساس هذا التقرير — يفهم لماذا استخدمت فرنسا ، والولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة ، حق النقض في مجلس الامن في الاسبوع الاخير . وليس الهدف من ذلك الا ان تستمر افريقيا الجنوبية في تسليح نفسها ، وليستمر النظام العنصري في سياسة البانتوستانات ، بينما تتم ابادة الشعب الاسود ، وأن تتمكن افريقيا الجنوبية من تسوية الموقف في ناميبيا بحيث يتفق ومصالحها ومصالح الغرب .

وودت الان أن اذكر ما قاله المفوض للشؤون الخارجية في غانا ، نيابة امام هذه الجمعية في اوائل هذا الشهر عن استخدام حق النقض :

" ان استخدام حق النقض ، حق أعطي لبعض أعضاء مجلس الامن الدائمين نظرا لما يتمتعون به من مسؤولية خاصة ازاء المجتمع الدولي للعمل على توفير السلام في العالم . بيد ان تلك الاهداف السامية في تعارض تام والواقع الذي نتحدث عنه " (الجلسة ٢٠ ، صفحة ٨٨ — ٩٠)

ورغم ان هذا البيان ادلى به في اطار طلب قبول انغولا وفيتنام في عضوية الامم المتحدة ، الا انه كان له معنى عاما وشاملا .

Digitized by UNOG Library

ان حق النقض قد استخدم ثلاث مرات ، بمعرفة فرنسا ، والمملكة المتحدة ، والولايات المتحدة لتدعيم موقف افريقيا الجنوبية . ومن ثم ترى حكومتي ان تلك البلدان ، عملت باعتبارها دولا شريكة للنظام العنصرى في بريتوريا . وكيف يمكن ان نفسر حق النقض عندما يستخدم دفاعا عن الشر ولغير صالح الذين يريدون حق تقرير المصير والحرية والكرامة ؟

وتعتقد حكومة غانا ، انه قد آن الاوان لاتخاذ التدابير الفعالة ضد حكومة افريقيا الجنوبية . ونحن نعتقد ــ طالما ان افريقيا الجنوبية مازالت عضوا في الامم المتحدة ــ ان هذا يتعارض تماما والهدف الذى نبغيه . اننا نؤمن بعالمية المنظمة ، ولكننا لا نعتقد ان تطبيق هذا المبدأ يتطلب ان تظل افريقيا الجنوبية عضوا في المنظمة ، وتتمتع بالامتيازات المكفولة لها ، باعتبارها عضوا في المنظمة ، تلك المنظمة التي يحتقر هذا البلد قراراتها .

سبق ان قلت ان الكفاح ضد الفصل العنصرى ، امر نبيل ويتطلب التضحية من قبل كل الدول ، ولا يمكن ان يختلف اى عضو حول الفصل العنصرى ، ولا يمكن ان نتجاهل حالة التوتر الراهنة في افريقيا كنتيجة لهذا النظام اللاانساني البغيض . ويسر غانا اذ ترى ان معظم أعضاء هذه المنظمة قد استجابوا بطريقة ملموسة وفعالة لما عليهم من التزام . اما نحن في غانا فقد التزمنا باستئصال الفصل العنصرى ، وهذا يتفق وقيمنا التاريخية التي تتطلب ذلك . ان تاريخ بلادنا منذ عشرين عاما ، اى منذ استقلالنا ليؤكد ذلك . وقد وجهنا نداء عند مولد بلادنا في مؤتمر اكرا للدول الافريقية المستقلة ، بأن نستضيف في عام ١٩٧٨ المؤتمر الدولي لمكافحة العنصرية . وكل سياستنا منذ مولد بلادنا حتى هذه اللحظة لتؤكد اننا نلتزم بتحرير افريقيا من القاهرة الى كيب تاون ، ومن غامبيا الى القرن الافريقي ؛ حتى يتم تماما التحرر من تفوق جنس على آخر وبالاخص تصفية الفصل العنصرى .

Digitized by UNOG Library

ان غانا تؤيد النضال في افريقيا الجنوبية — وفي روديسيا ، وناميبيا وجنوب افريقيا — لأنه كفاح من أجل تقرير المصير والوحدة الوطنية وحقوق الانسان والكرامة . انه ليس — ولا يمكن أن يكون — كفاحا لصالح الشيوعية أو غيرها . ان الزعم الهزلي بالشيوعية خلقته جنوب افريقيا وحلفائها فقط كوسيلة لتأخير تدمير الفصل العنصرى والتفرقة العنصرية الذى لا مفر منه . ومن يخالف ذلك يتخذ موقفا غير أمين . ويضعف مزاعم هؤلاء الذين يبشروننا بقيم الديمقراطية كمنبع لكل الحريات والكرامة الانسانية .

ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، وبصفة خاصة منذ منتصف الخمسينات ، فان أكثر من أربعين دولة مستعمرة حصلت على استقلالها وتمتعت بحقوقها في السيادة . ولم تصبح أية دولة منها شيوعية أو اختارت الشيوعية . وحتى اذا اختار بعضنا هذا النظام للحكم ، أليس في حق السيادة ما يسمح بذلك ؟ . وبالعكس . حرى بنا ألا نستورد أى نظام للحكم ، أصلا وفرعا . ان جهودنا وجهت لاسترداد مجدنا الغابر ولنتابع سياسات للتغيير من أجل مصالح ورفاهية شعبنا . وعلى مر الأيام اخترنا سياسة عدم الانحياز ، وهكذا أخرجنا أنفسنا من مناطق نفوذ الامبريالية الغربية ومن أى منطقة نفوذ أخرى . اننا نتمسك بالصداقة مع جميع البلاد التي تقدر مثل هذه الصداقة . اننا نفعل ذلك واعين لحقيقة أن افريقيا ليست امتدادا لأوروبا أو أى قارة ، وليست لدينا الرغبة في أن نصبح تابعين لأى بلد أو لأى مجموعة من البلدان . ذلك لأننا نقدر قيمة استقلالنا وسيادتنا . وهذا هو كل ما يسعى اليه المناضلون من أجل الحرية في افريقيا . ولذلك يجب ازالة الفصل العنصرى بجميع الوسائل المتاحة لنا . وغانا تتعهد بتقديم تأييدها الكامل في هذا الشأن . ان هذا ليس اعلانا للحرب ، وانما هو اعادة اعلان التزامنا في سبيل الحق ، في سبيل كرامة الفرد بصرف النظر عن الأصل أو اللون أو الدين أو الجنس .

وفي الختام ، فانني أناشد كل أعضاء هذه الجمعية لتأييد مشروع القرار المقدم من رئيس اللجنة الخاصة ضد الفصل العنصرى .

السيد الشيخلي (العراق) : السيد الرئيس ، ان الموضوع المطروح امامنا هو من الموضوعات الهامة التي لا تمس الكرامة الانسانية فحسب وانما تنعكس بشكل يهدد السلم والأمن الدوليين .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بلادى يعير اهمية بالغة لموضوع الفصل العنصرى خاصة في هذه المرحلة التي تمر بها شعوب القارة الافريقية في نضالها ضد الاستعمار والامبريالية حيث يعيش الجزء الجنوبي من افريقيا تغييرات مصيرية تعتبر ايذانا ببداية النهاية لاستعمار استيطاني دام أكثر من قرن من الزمن. وقد اكتسب الكفاح الافريقي زخما جديدا بعد انتصار كفاح شعوب المستعمرات البرتغالية وظهور الأنظمة التقدمية في المنطقة وفشل جميع المحاولات التي جرت لاجهاضها * .

لقد اظهرت الأمم المتحدة منذ فترة ليست بالقصيرة اهتماما متزايدا بسياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا ، وعبرت في اكثر من مناسبة عن قلقها العميق واستنكارها لهذه السياسة . فقد ادانت الجمعية العامة سياسة الفصل العنصرى باعتبارها انتهاكا صارخا للميثاق وجريمة ضد الانسانية ، وأكدت مرارا على اعترافها بشرعية كفاح جنوب افريقيا لازالة الفصل العنصرى (الابارتيد) بجميع الوسائل الممكنة والتوصل الى حكم الأغلبية . كذلك ادانت الأمم المتحدة سياسة انشاء البانتوستانات او الدويلات المصطنعة في جنوب افريقيا ، ومن ناحية أخرى شجبت الأمم المتحدة التعاون الاقتصادى والسياسي والعسكرى مع النظام العنصرى باعتبار ذلك يساعد بريتوريا على الاستمرار في سياساتها اللاانسانية .

وقد بذلت اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى منذ انشائها عام ١٩٦٢ حتى الآن جهودا تستحق التقدير لايضاح مخاطر سياسة الفصل العنصرى والتفرقة العنصرية ليس في جنوب افريقيا وحدها بل وفي المنطقة باسرها .

ان تعنت حكومة جنوب افريقيا واصرارها على الاستمرار في سياساتها العنصرية وتحديها المستمر للارادة الدولية والرأى العام العالمي رسخ ايمان شعوب جنوب افريقيا وناميبيا أكثر فأكثر بأن حقوقهم الثابتة التي كفلها ميثاق الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان لا يمكن تحقيقها الا بالكفاح المسلح ، وان ما يشهده العالم اليوم من تصاعد هذا الكفاح الذى يخوضه شعب جنوب افريقيا ضد النظام العنصرى المتزعزع ما هو الا دليل على ان نظام بريتوريا لا يمكن أن يفهم لغة غير الكفاح المسلح .

---

* تولى الرئيس السيد اميراسنغ الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

ان الانتفاضة الواسعة في جنوب افريقيا ضد النظام العنصرى وسياسته اللاانسانية من جهة والمذابح الوحشية التي يرتكبها النظام العنصرى ضد المدنيين العزل واطفال المدارس من جهة أخرى ، انما تمثل مرحلة جديدة في كفاح شعب جنوب افريقيا ، وتدعو من جديد المجتمع الدولي للنهوض بمسؤولياته بالشكل اللازم .

لقد أقر مجلس الأمن في قراره المرقم ٣٩٢ في ١٣ حزيران/يونيه ١٩٧٦ بأن الحالة الراهنة وهنا اقتبس :

" قد نشأت نتيجة للغرض المستمر ، من جانب حكومة جنوب افريقيا الجنوبية ، للفصل العنصرى والتمييز العنصرى ، تحديا لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة " .

وأود أن اشير هنا الى الوثيقة التي صدرت عن اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى المرقمة A/31/22/Add.1 para 5 والصادرة في ٤ آب/اغسطس ١٩٧٦ والتي عرضت بشكل كامل تفاصيل مذبحة سويتو حيث جاء في هذا التقرير تعليقا على قرار مجلس الأمن آنف الذكر :

" بيد ان النظام الحاكم في بريتوريا قد ازدرى قرار مجلس الأمن . ومع انه قدم تنازلات جزئية بشأن مسألة التدريس باللغة الافريكانية الا انه لجأ في الوقت نفسه الى ممارسة القمع على نطاق ضخم ضد الافريقيين وجميع مناهضي الفصل العنصرى ، وبهذا زاد تردى الحالة " .

Digitized by UNOG Library

ورغم ان السبب المباشر لمظاهرات الطلبة في سويتو هو ما ذكر من فرض اللغة الافريكانية كوسيلة للتدريس في المدارس الثانوية ، فان الأسباب الكامنة وراء هذه الانتفاضة ووراء التظاهرات والمذابح التي جرت مؤخرا أيضا ، تعود في الواقع الى طبيعة النظام العنصرى نفسه والسياسات التي دأب على انتهاجها وخاصة في السنوات العشر الأخيرة والتي تمثلت في القمع الوحشي لمناهضي سياسة الفصل العنصرى ، والنقل القسرى لمئات الألوف من العائلات واعتقال اعداد كبيرة من المواطنين الاصليين وسن القوانين القمعية التي تنتهك كافة معايير العدالة ، كل هذا اضافة الى ما بدأه نظام جنوب افريقيا عام ١٩٧٦ في انتهاج سياسة تقسيم اقليم جنوب افريقيا الى بانتوستانات ، هذه السياسة التي كانت أولى نتائجها قرار منح الاستقلال الشكلي لبانتوستان ترانسكي الذى أعلن اليوم . وقد شرع لهذا الغرض قانون مركز ترانسكي ، وهو قانون لا يرمي الى حرمان سكان ترانسكي من حق المواطنة فحسب وانما يحرم السكان الذين هم من أصل " الكوزا " من هذا الحق ايضا .

ولم تنطل مناورات النظام العنصرى في بريتوريا على أحد على الرغم من كل ما بذله لاخفاء وجهه الحقيقي فقد ادرك المجتمع الدولي الى حد كبير هذه المناورات والألاعيب الاستعمارية . وليس قرار مؤتمر القمة الخامس لدول عدم الانحياز في كولومبو ، والذى أوصى بعدم الاعتراف بهذا الكيان المصطنع ، الا مثالا واضحا على ارادة ووعي غالبية شعوب العالم لتحركات النظام العنصرى وأهدافه ، وتصميمهم على افشال المخططات العنصرية ، تلك المخططات التي لا تقتصر مخاطرها على جنوب افريقيا وحدها بل تتعداها الى المنطقة بأسرها وخاصة في ناميبيا وزمبابوى . وفي ناميبيا ما زال نظام بريتوريا مصرّ على احتلال هذا الاقليم ونهب ثرواته واستغلال شعبه . وبالنسبة لزمبابوى يقف نظام بريتوريا في خط الدفاع الاول لحماية النظام غير الشرعي في روديسيا . اضافة الى ذلك يواصل النظام العنصرى في جنوب افريقيا تهديده المستمر للدول الافريقية المجاورة . ولم يكن في مقدور حكومة جنوب افريقيا الاستمرار في سياساتها العنصرية العدوانية هذه لولا المساعدات الواسعة العسكرية والاقتصادية وغيرها التي تتلقاها من الدول الامبريالية والاستعمارية .

ومن الواضح للجميع — وكما سبق وعالجته مناهضة الفصل العنصرى — ان هذه الدول التي تعارض قرارات الأمم المتحدة هي نفسها التي تقدم للنظام العنصرى في جنوب افريقيا الدعم الفعال للاستمرار في سياسته العنصرية ، اذ ان اى دعم للنظام العنصرى ما هو في الواقع الا دعما لسياسة

Digitized by UNOG Library

الفصل العنصرى والتفرقة العنصرية . وليس غريبا ان نجد لهذه الدول بالذات استثمارات واسعة تعود عليها بعوائد ضخمة نتيجة لاستغلال اليد العاملة الرخيصة المتوفرة بسبب سياسة الفصل العنصرى (الأبارتيد) في استغلال السكان الاصليين بشكل أقرب الى السخرة منه الى الاستخدام. كذلك فان الشركات عبر الوطنية التابعة لهذه الدول تقوم بممارسات عديدة ضد مصالح هذه الشعوب مستهدفة في ذلك الحصول على أقصى الأرباح دون أدنى التفات للمصالح والمطامح المشروعة لهذه الشعوب في الحياة الحرة الكريمة . ونشير هنا الى أهمية القرار المتخذ في اللجنة الرابعة هذا العام ، حول دور الشركات عبر الوطنية والذى أدان هذه الممارسات وعرّى دورها المعادى لمصالح شعوب المنطقة .

لقد كشفت المناقشة الأخيرة في مجلس الأمن ، والتي استخدمت فيها كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الفيتو ضد مشروع القرار القاضي بحظر بيع الأسلحة الى جنوب افريقيا ، عن حقائق خطيرة منها ان هذه الدول بمنعها اتخاذ موقف جدى من النظام العنصرى لا تقدم الا خدمة لفظية لما جاء في الميثاق ولقرارات الجمعية العامة حول هذا الموضوع . والأنكى من ذلك ان هذا الموقف جاء في اليوم التالي للتصريحات التي أدلى بها ممثل النظام العنصرى فورستر والتي نشرت في صحيفة النيويورك تايمز في ١٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٦ . ان وفد الجمهورية العراقية يود ان ينبه الى هذه التصريحات ، نظرا لأهمية ما جاء فيها اضافة الى أهمية توقيتها . وأود أن أشير بصورة خاصة الى بعض ما جاء فيها نظرا لخطورته . فجوابا على سؤال حول توقعات السيد فورستر عن الوقت الذى سيسلم فيه الأربعة مليون أبيض السلطة الى الـ ١٨ مليون أسود أجاب فورستر : " انني لا اتوقع مجيء ممثل هذا اليوم ، على الاطلاق " .

وحول موقفه من حركة التحرير سوابو التي اعترفت بها الأمم المتحدة ممثلا شرعيا لشعب ناميبيا ، أجاب فورستر : " ليس لدىّ ما أقوله لمنظمة سوابو على الاطلاق " .

هذا هو النظام الحاكم في جنوب افريقيا ، وهذه تصريحات قادته لا تحتاج الى شرح أو تعليق .

ولا بد لنا من الاشارة هنا الى الحلف المشبوه القائم بين بريتوريا وتل أبيب ، والذى يشكل ركيزة خطيرة من ركائز الامبريالية العالمية . ذلك المحور الذى تمتد جذوره الى الطبيعة المشتركة

Digitized by UNOG Library

للنظامين العنصريين . فقد ولد الكيان الصهيوني أيضا نتيجة حركة استعمار استيطاني أقيمت على أساس من التمييز العنصرى ومبدأ (الشعب المختار) وطرد سكان فلسطين الأصليين من موطنهم ، كي تصبح فلسطين موطنا للمغتصبين الغرباء .

وأود في هذا المجال ان أنقل بعض الملاحظات التي أدلت بها شخصية يهودية بارزة في مجلة " انترناشونال برس " الصادرة في نيويورك في ٣١ آذار/مارس ١٩٧٥ وهو البروفسور اسرائيل ساحاق الذى جاء الى فلسطين عام ١٩٤٥ لاجئا من معسكر الاعتقال النازى " بيرجن " وكان الدكتور ساحاق مؤمنا بالحركة الصهيونية بيد انه غير آراءه نتيجة التجارب التي مر بها بعد عدوان حزيران/يونيه ١٩٦٧ .

ذكر الدكتور ساحاق جوابا على سؤال حول ما يتردد في أجهزة الاعلام الامريكية والأوروبية من كون الكيان الصهيوني مجتمعا ديمقراطيا ، قال :

" ومن رأيي ان هذه هي أكبر خدعة في القرن العشرين . وفي الواقع ، فان اسرائيل تمارس الفصل العنصرى مثل جنوب افريقيا . وان اسرائيل أكثر نفاقا وأكثر قدرة على تشكيل الرأى العام الأمريكي . "

وذكر الدكتور ساحاق استشهاد على ما يقول بأن الاحصائيات التي يصدرها الكيان الصهيوني لا تذكر مثلا ولادة عدد معين من الأطفال الاسرائيليين بل تذكر رقما معينا يمثل الاطفال اليهود ورقما آخر للاطفال غير اليهود وقال الدكتور ساحاق : " في داخل اسرائيل ، لا يوجد اسرائيليون ، وانما يوجد يهود أو غير يهود " .

ان هذا الواقع العنصرى المكشوف هو الدافع الرئيسي وراء تعاون النظامين العنصريين في بريتوريا وتل أبيب ، هذا التعاون الذى ادانته الجمعية العامة في أكثر من قرار كان آخرها القرار المرقم ٣٤١١ (د - ٣٠) في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٥ والذى أدانت فيه الجمعية العامة مرة أخرى توطيد العلاقات والتعاون بين نظام افريقيا الجنوبية العنصرى واسرائيل ، في الميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها .

Digitized by UNOG Library

كذلك فان التقرير الصادر عن اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى المرقم A/31/22/Add.1 and 2 في ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٧٦ ، أدان هذا التعاون بشكل واضح والذى يشمل كافة المجالات التي سبقت الاشارة اليها وغيرها مثل العلم والتكنولوجيا .

وذكر التقرير ان العلاقات بين نظام الأقلية العنصرية في افريقيا الجنوبية واسرائيل ذات جذور تاريخية وايد يولوجية عميقة .

كما أشار التقرير الى تطور التعاون بين البلدين في الفترة الأخيرة حيث ذكر" دخل التعاون السريع المتزايد بين نظام الفصل العنصرى القائم في افريقيا الجنوبية وحكومة اسرائيل مرحلة جديدة في نيسان/ابريل ١٩٧٦ عندما زار رئيس الوزراء ب. فورستر اسرائيل وأبرم اتفاقيات بشأن التعاون الاقتصادى والعلمي والصناعي بين النظامين . كما برهنت التقارير الصحفية والتطورات التالية ، على أن البلدين العنصريين اتفقا على توسيع التعاون العسكرى فيما بينهما" .

كذلك أوضح التقرير المخاطر الناجمة عن هذا التعاون على حركة التحرر في جنوب افريقيا ، والوطن العربي .

لذا ، فان وفد الجمهورية العراقية يرى ان ادانة هذا التعاون بشكل صريح وواضح هو أمر ملح لا يقبل التأجيل . وفي حالة استمرار هذا التعاون ، نرى ان أقل ما يمكن اتخاذه تجاه هذين الكيانين العنصريين هو تطبيق الفصل السابع من الميثاق ضد الكيان الصهيوني ونظام جنوب افريقيا .

ان كفاح شعب جنوب افريقيا ، من أجل العدالة والمساواة ، سيحقق انتصارا حتميا خاصة اذا اتخذت الأمم المتحدة موقفا حازما وصلبا في مساعدة نضال هذا الشعب . واننا اذ ندعو الى زيادة المعونات المقدمة لحركات التحرر الافريقية ودعمها بكافة الوسائل والسبل اعلامية كانت أم سياسية أم مادية ، واذ نرحب في هذا المجال بشكل خاص بنشاط العقد الخاص بمكافحة العنصرية فاننا نعتقد ان الوضع في جنوب افريقيا هو من الخطورة بمكان بحيث يبرر اتخاذ أقصى الاجراءات التي كفلها الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لوضع حد للنظام العنصرى اللاانساني في جنوب افريقيا .

السيد ميلز (جامايكا) (الكلمة بالانكليزية) : ان وفد بلادى يود أن يشكر السفير هسريمان من نيجيريا على عمله كرئيس للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى . ويود أن

Digitized by UNOG Library

يسجل تقديره للعمل العظيم الذى قامت به اللجنة خلال العام الماضي . لقد قامت اللجنة مرة أخرى بمهمتها في حملتها الدولية ضد الفصل العنصرى بتفان ، ومثابرة ، والتزام . واننا نعتقد ، أن التعاون التام من جانب المجتمع الدولي ، والجهود التي يبذلها في قضية العدالة سوف يكون لها نتائج مثمرة .

وخلال العام الماضي ، شهدنا تطورات هامة في الجنوب الافريقي فان نظام فورستر ، وحليفه العنصرى في سالزبورى يواجهان الآن مقاومة متزايدة ، وهي نتيجة حتمية لسياسات الاضطهاد العنصرى التي يتبعونها . وفي الدورات السابقة للجمعية العامة كانت هناك تحذيرات من ان عدم احترام التطلعات المشروعة للافريقيين في الحرية والمساواة سوف تؤدى الى المواجهة ، والى اسالة الدماء ، بيد أن النظم العنصرية استمرت في تحدى الرأى العام العالمي ، وفي عدم الأخذ بتحذيراته . ان المواجهة المسلحة التي تواجهها النظم العنصرية حيث تواجه الآن مرحلة جديدة في زمبابوى ، وناميبيا ، وفي افريقيا الجنوبية نفسها .

ان رد الفعل الذى نجم عن القمع الوحشي الذى قام به نظام الفصل العنصرى لن يوقف المد المتصاعد للمقاومة الافريقية ضد القهر العنصرى . الا أن نظام فورستر لم يتعلم هذا الدرس واستمر في مجازره الوحشية ضد طلبة المدارس الأبرياء في حزيران/يونيه من هذا العام ، دون الأخذ في الاعتبار حياة السكان السود . ولكن من المؤكد ان المقاومة الافريقية ستستمر وستتزايد قوة حتى يتم تحقيق أهداف الحرية والمساواة .

من الواضح ان نظام بريتوريا العنصرى ليس مستعدا لاحترام المبادئ الانسانية التي نص عليها في ميثاق الأمم المتحدة كما وردت في الاعلان العالمي لحقوق الانسان . وليس هذا كل ما في الأمر ، من الواضح أيضا ان النظام العنصرى لن يحترم سلامة الأراضي وسيادة الدول الافريقية المستقلة المجاورة . ان غزو أنغولا في الجزء الأخير من العام الماضي ، والتدخل المتكرر في زامبيا انما توضح أمثلة للعدوان المكشوف الذى يهدد السلام في هذه القارة . ان النظام العنصرى قد أدين في قرارات مجلس الأمن لعدوانه ضد كل من أنغولا وزامبيا ، بيد ان التهديد الخطير للسلام مازال قائما ، ويتطلب عملا فعالا من جانب الأمم المتحدة ، لأن الادانة وحدها لا تكفي ، وان وفد بلادى مقتنع ان الوقت قد حان حتى تأخذ جميع الدول الأعضاء اجراءات للقيام بالتزاماتها في اطار تشجيع الحرية والسلام .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ، فان وفد بلادى يرى أن اللجنة المناهضة للفصل العنصرى قد قدمت في تقريرها مقترحات بناءة للاجراءات الدولية في عديد من المجالات التي تستحق التأييد الكامل من هذه الجمعية ، ويجب أن يكون الهدف الآن هو عزل نظام الفصل العنصرى عزلا تاما ودعم الكفاح من أجل الحرية . وان الأعمال المشتركة من جانب المجتمع الدولي سوف تؤدى في النهاية الى ازالة الفصل العنصرى والى تحرير افريقيا تحريرا كاملا في النهاية .

وللأسف في الماضي ، فان فاعلية الاجراءات الدولية قد تأثرت من سياسات بعض الدول التي تستمر في تقديم الدعم الاقتصادى والسياسي لنظام بريتوريا . ان حكومة بلادى تعرب عن أسفها لتزايد التعاون النووى والعسكرى من جانب بعض الدول مع نظام الفصل العنصرى ، فلم تقدم هذه الدول - فقط - المساعدة لأعداء الحرية الافريقية ، ولكنها تعتبر في الواقع متواطئة مع جرائم نظام الفصل العنصرى . وان وفد بلادى يناشد هذه الدول تغيير سياستها حتى تتخذ اجراءات فعالة لانهاء تعاونها مع النظام العنصرى ، وأن تتخذ اجراءات ضد الشركات والمؤسسات المالية والمنظمات الأخرى وذلك للنهي عن التعاون مع افريقيا الجنوبية ، وفقا لتوصيات اللجنة الخاصة .

ومن ناحيتنا ، فان حكومتي تؤيد تنفيذ الاجراءات التي أوصت بها اللجنة الخاصة المناهضة للفصل العنصرى وسوف تعمل كل ما في وسعها لوضع حد للفصل العنصرى وتحرير شعب افريقيا الجنوبية .

وكما أشرنا سلفا فان وفد بلادى يشعر بقلق متزايد لتهديد السلام الذى يمثله عدوان نظام الفصل العنصرى ، ونؤيد ما جاء في الفصل السابع من الميثاق حتى تنفذ افريقيا الجنوبية قرارات الأمم المتحدة ، وفي هذا الصدد فان وفد بلادى يأسف لاستخدام حق النقض مرة أخرى من جانب ثلاثة أعضاء دائمين في مجلس الأمن تجاه قرار لفرض حظر الأسلحة على افريقيا الجنوبية .

Digitized by UNOG Library

ان مثل هذا العمل لا يمكن الا ان يشجع نظام الفصل العنصرى في عدم احترام قرارات الامم المتحدة . التي وافقت عليها الدول الاعضاء في هذه المنظمة .

ان جامايكا قد ادانت دائما سياسة البانتوستانات التي اتخذت ابعادا جديدة اليوم ولا سيما مع ما يسمى باستقلال ترانسكي . وانني اود أن اؤكد لهذه الجمعية الان ان حكومة جامايكا لم تقدم اى نوع من الاعتراف لهذه الدولة المزعومة التي انشئت لمواصلة نظام الفصل العنصرى وسيادة الاقلية ، وحرمان الشعب الاسود من حقوقه المشروعة في بلاده . ونلاحظ بارتياح ان معظم الاقطار قد اعلنت انها لن تعترف بالترانسكي او بأى شكل من أشكال البانتوستانات ان دعاية نظام الفصل العنصرى قد فشلت في خداع الرأى العام العالمي وفي اخفاء نواياه المشينة .

وانني اود ان اقدم بعض الملاحظات على توصية اللجنة الخاصة فيما يتعلق بالفصل العنصرى في المجال الرياضي . ان الحملة لمقاطعة الاتصالات الرياضية مع جنوب افريقيا ، قائمة على الالتزام بالمبدأ الاوليمبي بعدم التفرقة في مجال الرياضة ، وذلك هو ما تواصل حكومة افريقيا الجنوبيـــة العنصرية انتهاكه . ان وفدى يعتبر ان مقاطعة الاتصالات الرياضية مع افريقيا الجنوبية هي وسيلـــة هامة لكي نعرب للاقلية البيضاء في افريقيا الجنوبية عن استياء الرأى العام العالمي من سياستهـــا ، وتضامنه مع الرياضيين السود في ذلك ، ونحن نهنئ جميع الدول والمنظمات والافراد الذين التزموا بهذا المبدأ ، والذين رفضوا الاشتراك في مباريات مع افريقيا الجنوبية ، ولكن وحدة العمل قد تأثرت بموقف بعض الدول التي استمرت في تبادل الاتصالات الرياضية مع هذا البلد .

وفي الحلقة الدراسية الدولية التي نظمتها اللجنة الخاصة في هافانا في ايار/مايو ١٩٧٦ ، قدمت حكومتي اقتراحا بمشروع معاهدة دولية ضد الفصل العنصرى في الرياضة ، وذلك للالتزام بالمبدأ الاوليمبي بعدم التفرقة في مجال الرياضة ، وقد قام هذا الاقتراح بناء على اقتناعنا بمكافحة الفصـــل العنصرى ، والتكثيف في جميع الجبهات من أجل تنفيذ ميثاق الامم المتحدة ، ويسعد وفدى ان يلاحظ ان هذا الاقتراح قد أيدته الحلقة الدراسية والمؤتمر الخامس لرؤساء دول عدم الانحياز ، وقـــد قدمت اللجنة الخاصة توصية بهذا الصدد .

وفي الختام فاننا نود ان نعرب عن تأييدنا المستمر للكفاح المسلح الذى تقوم به حركات التحرير في افريقيا الجنوبية ، واننا نعترف ان هذا هو الامل الرئيسي لاجراء تغيير ذى مغزى في افريقيـــا

Digitized by UNOG Library

الجنوبية ، وسوف نستمر في تقديم الدعم المادى والمعنوى لهذا الكفاح . وما يشجعنا على ذلك هو الدفعة المتزايدة التي نراها في افريقيا الجنوبية ونحن نحيي المناضلين الاحرار من أجل الحرية ، الذين يقدمون تضحيات هائلة لتحقيق تحررهم ، وقد اظهروا للعالم كله ، رفضهم للاستسلام في مواجهة القمع الوحشي العنيف . ونحن على ثقة من انهم سوف يحققوا النصر في النهاية وسوف تتحرر افريقيا الجنوبية من السيطرة العنصرية البيضاء .

السيد سيولوى (زامبيا) (الكلمة بالانكليزية) : اود بادئ ذى بدء ان اعرب عن ارتياح وفدى لان هذه هي المرة الاولى التي تدرس فيها الجمعية الاولى مباشرة وفي جلستها نظام الفصل العنصرى غير الانساني المشين والمخجل ، وفضلا عن ذلك ، فان من الامور ذات الاهمية التاريخية ان نجد ان الممثلين الحقيقيين لشعب افريقيا الجنوبية ، اى المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر الوحدويين الافريقيين الذى اتيحت له الفرصة كي يعرض الموقف في افريقيا الجنوبية بأبعاده الحقيقة . وفي البداية فان وفدى يريد ان يثني على حركات التحرير للبيانات المفيدة للغاية التي تقدموا بها هنا في هذه الجمعية . ان وفدى ليأمل ان الرصيد الكبير من المعلومات الذى قدم بهذه الطريقة البليغة ، سيكون ذا قيمة بالغة للجمعية العامة .

وأود ايضا ان اثني على عمل اللجنة الخاصة بمناهضة الفصل العنصرى ، التي استطاعت تحت الرئاسة الديناميكية للسفير ليسلي هاريمان من نيجيريا ان توجه جهود الامم المتحدة التي تهدف الى ازالة المبدأ العنصرى الذى يتمثل بالفصل العنصرى . ان البيان الذى قدم الى هذه الجمعية من جانب رئيس لجنة مناهضة الفصل العنصرى انما يشبه بيانات حركات التحرير في أهميته القصوى عند دراستنا لهذا البند المطروح امامنا .

ان الفصل العنصرى كما يعرف المجتمع الدولي تماما ، يمثل أخطر صورة من صور العنصرية والتفرقة العنصرية ، وليس في نية وفدى ان ندخل في التفاصيل الخاصة بمعنى هذا النظام، ويكفي ان نقول ان الفصل العنصرى يمثل أبشع صور العنصرية لانه ليس فقط بسبب صفته التأسيسية من جانب نظام افريقيا الجنوبية العنصرى ، ولكن بسبب آثاره غير الانسانية في رفض وانكار حق اغلبية السكان في افريقيا الجنوبية .

Digitized by UNOG Library

كما ان الفصل العنصرى يتناقض تناقضا واضحا مع ميثاق الامم المتحدة ، ومع البيان العالمي لحقوق الانسان . ان افريقيا الجنوبية كعضو من اعضاء الامم المتحدة تواصل هذه السياسة المشينة ، مخالفة بذلك العديد من قرارات الامم المتحدة ، وفي الاسبوع الماضي فقط ، وفي حديث صحفي ، فان رئيس وزراء افريقيا الجنوبية العنصرى جون فورستر ، قد تجرأ في اعلان انه لن يرى اليوم الذى يمكن ان يترك فيه الحكم الابيض ، القيادة للحكم الاسود في افريقيا الجنوبية ، ويعني بذلك انه لا ينوى على الاطلاق ان يكون هناك وضع يمكن ان يشترك فيه السود والبيض في السلطة السياسية.

ان الوضع الداخلي قد أكد ما قاله فورستر عن سياسة الفصل العنصرى المشينة . بالنسبة للنواحي التشريعية ، فلم يطرأ اى تغيير على الموقف الحالي . وبالاضافة الى ذلك فان موقف السود والشعوب المضطهدة الاخرى في افريقيا الجنوبية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمجالات الاخرى ، مازالت تتناقض مع تطلعات هذه الشعوب وتطلعات المجتمع الدولي ككل . ان المذابح البربرية المستمرة في افريقيا الجنوبية انما تشهد بالاضطهاد المتزايد الذى يعاني منه غالبية السكان في هذا القطر الحزين .

والواقع ان افريقيا الجنوبية مستمرة في سياستها في الفصل العنصرى وهي تحاول الحصول على الموافقة الدولية على ذلك ، وقد توسعت في سياسة الفصل العنصرى لتشمل ناميبيا وجنوب روديسيا ، وفي الداخل ، فان هذا النظام المستمر في سياسة البانتوستانات ، وهي سياسة فرق تسد ، التي ترمي الى اخضاع شعب هذا الاقليم والحفاظ على امتيازات البيض وسيادتهم .

Digitized by UNOG Library

ان اليوم ٢٦ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٧٦ ، هو يوم حزين ، ففي هذا اليوم وتمشيا مع سياسة الفصل العنصرى في تحدى الرأى العام العالمي ، منحت افريقيا الجنوبية استقلالا مزعوما الى احدى البانتوستانات وهي الترانسكاى ، انها لمهزلة .

اسمحوا لى ان اوضح هنا ان زامبيا ترفض تماما هذه الاكذوبة الدولية . ان زامبيا تنظر الى الترانسكاى كجزء لا يتجزأ من جمهورية افريقيا الجنوبية العنصرية . ان الاستقلال المزعوم للترانسكاى انما هو خداع . وما "ماتانزيما" وضمته الا ذيولا لنظام افريقيا الجنوبية العنصرى ، ولا ترمي مجموعة فورستر الا الى الابقاء على الموقف الحالي ، وهؤلاء لا يمكن الا يكونوا خونة فحسب .

ان زامبيا تحث جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، وجميع الدول الاخرى الا تعترف بهذا الاستقلال المزعوم للترانسكاى . اننا نناشد المجتمع الدولي ان يدين هذه الظاهرة الخطيرة لنظام جنوب افريقيا ، الذى يحاول أن يحصل على القبول الدولي ، وقبول نظام الفصل العنصرى ، ولا يمكن ان يضفي الطابع الشرعي على هذا النظام ، بل يجب ن نحتقر هذا النظام ، وقد آن الاوان بالنسبة للمجتمع الدولي ان يساند ويدعم شعب افريقيا الجنوبية المضطهد ، الذى عانى طويلا ، واخيرا قرر ان يقوم بانتفاضته ليستأصل نظام الفصل العنصرى المشين ، كيف لا يمكن للمجتمع الدولي ان يؤيد هؤلاء الشجعان من الشباب والنساء الذين يضمون بحياتهم كما حدث في سويتو والكسندريا ، والذين ابانوا ان الفصل العنصرى ليس الا اكذوبة كبرى ، والدليل على ذلك كثرة الذين اضطهدوا من هذا النظام البغيض . ان هؤلاء الابطال من الرجال والنساء والاطفال هاجمهم البوليس ، وهاجمهم الجيش ولكنهم قرروا ان يثوروا ليتغلب الخير على الباطل ، وليستعيدوا حقوقهم .

يخطيء النظام العنصرى في جنوب افريقيا اذا اعتقد ان اضطهاد هؤلاء الابطال المحاربين في سبيل حرية الجنوب الافريقي ، بالطريقة التي اضطهد بها نلسون مانديلا ومبخاليزو وابطال افريقيا الجنوبية سيمكن هذا النظام من التغلب على شعب افريقيا الجنوبية البطل ، فهناك احداث سوريتو تؤكد لهذا النظام انه كم هو مخطيء ، فهناك الاف في السجون ، وعلاوة على ذلك هناك اكثر من ٢٠ مليون افريقي اسود مازالوا يعانون من الفصل العنصرى ، بيد انهم سيكافحون حتى الانتصار ، وعلينا ان نساعدهم ونشجعهم .

Digitized by UNOG Library

ولكل الاسباب التي ذكرتها ، أؤكد اننا نحن في زامبيا ، لا نقبل بأى حال من الاحوال ، موقف دول اعضاء في هذه المنظمة ان هذا الموقف امر معروف لنا ، وقد اكدنا جميعا تضامننا مع شعب افريقيا الجنوبية ، ولكن ما هو الواقع الملموس ؟ ما هي الحقيقة ؟ اذا ظللنا في الادلاء باحاديث جميلة ، ان هذا لا يكفي ، ان عددا من اعضاء منظمتنا وخاصة من البلاد الغربية العظمى مثل الولايات المتحدة ، والمانيا الاتحادية ، وفرنسا ، والمملكة المتحدة ، تستمر في مساعداتها لنظام افريقيا الجنوبية ، وتتعاون على الصعيد الاقتصادى والعسكرى ، وغيره ، مع النظام العنصرى في جنوب افريقيا . ان هناك مصالح اقتصادية معروفة ، ولا سيما المصالح الاقتصادية الغربية التي تزدهر في افريقيا الجنوبية ، وفي واقع الامر ان الاستغلال هو عبارة عن السرقة المستمرة في افريقيا الجنوبية ، هو ملايين من الدولارات تنقل الى افريقيا الجنوبية لاستغلال تلك البلاد لصالح الدول الغربية المتقدمة دون ان يؤخذ في الاعتبار مصالح الكثرة الغالبة من الشعب في الجنوب الافريقي الذي يعاني من الاضطهاد والعبودية . اننا ندرك تماما ما يقوم به رأس المال الدولي من دعاية ، فهو يدعى ان العمال يحصلون على اجر افضل ، وان هناك بعض المميزات يحصل عليها ابناء ذلك الشعب ، ولكن تلك الاقوال الزائفة ، تستهدف تدعيم الفصل العنصرى ، واضفاء طابع الشرعية على النظام العنصرى . واننا نعرف ما هو الفارق بين الفقر في الحرية والثراء في العبودية والشعب المقهور سوف يختار الحرية .

لقد ذكرت ذلك التعاون العسكرى بين بعض البلاد الغربية وبين النظام العنصرى في جنوب افريقيا ، ان النظام العنصرى في بريتوريا هو الذى يدعي انه يدافع عن المصالح الغربية في الجنوب الافريقي . ان وفد بلادى يود ان يؤكد ان المجتمع الغربي والبلاد التي اكدت انها تريد ان تحرر الجنوب الافريقي لا تود الان ان تستمر في الاستماع الى النداءات الخاصة بمقاطعة النظام العنصرى في جنوب افريقيا بيد انه لابد من تطبيق العقوبات العسكرية ضد افريقيا الجنوبية ، واننا نعتقد انه عندما يتعين تطبيق العقوبات العسكرية او فرض حظر ارسال الاسلحة الى افريقيا الجنوبية ، فان تلك البلاد ترفض هذا الامر ، انها لسخرية ، ان البلاد التي تدعي انها تبشر بتطبيق العقوبات ضد افريقيا الجنوبية ، هي نفس البلاد التي لا تريد ان تكون العقوبات ملزمة

Digitized by UNOG Library

واجبارية طبقا للمادة السابعة من ميثاق الأمم المتحدة . هل يمكن ان نعتقد ان الاخلاص المعلن والقائل بالجزاءات الطوعية تمثل عالما يختلف عن ذلك الذى يقول بالجزاءات الالزامية ؟

ان زامبيا لعلى يقين ان هناك زيف تعكسها مواقف الاعضاء الغربيين الدائمين في مجلس الأمن ، وفي هذا الاطار فان زامبيا مازالت ملتزمة بمبادئ العلاقات الدولية التى تطبقها على الصعيد الدولي ، وهي تدين سوء استخدام حق النقض الذى مارسته كل من الولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة وفرنسا ، ان النقض الثلاثي الذى شاهدناه في مجلس الامن في الاسبوع الماضي يؤكد انه لا توجد صراحة على صعيد الاخلاقيات الدولية فيما يتعلق بموقف تلك البلاد التي مارست هذا النقض واكدت عدم التزامها برأى الاغلبية في الجنوب الافريقي . وليس من الواقع في شيء ، بل من التناقض كل التناقض ان تتخذ تلك الدول مثل هذا الموقف ، بالنسبة للشعب المقهور والذى يستحق الدعم من داخل افريقيا ومن العالم .

Digitized by UNOG Library

ان الادعاء الواضح لهؤلاء الذين صرحوا بأنهم اصدقاء افريقيا قد تم فضحه ، ونحن نود ان نقرر هنا الآن انه لو امكن رسم خط فاصل بين الأصدقاء الحقيقيين لافريقيا واولئك الذين يدعون بانهم كذلك فاننا مقتنعون بأن امرهم سوف يفتضح تماما ، من هنا فان عنصر التسامح الذى لا بد وان يتسم به التعاون الدولي في مجال العدالة الدولية قد اثر على التقدم تجاه تحرير الجنوب الافريقي ، ولذلك فاننا نناشد اصدقاء الشعوب السوداء المضطهدة وعلى وجه الخصوص شعب الجنوب الافريقي كي يرفضوا النفاق والغموض ويأتوا على الفور باخلاص ليؤيدوا المناضلين في افريقيا الجنوبية وبالتحديد المؤتمر الوطني الافريقي والمؤتمر الافريقي .

وان أفضل ما اختتم به بياني هو ما ذكره رئيسي السيد الرئيس كينيث كاوندا في كلمته التي اكد فيها تأييده المستمر لزمبابوى في نضالها التحررى في افريقيا الجنوبية وذلك امام مؤتمر القمة الخامس للدول غير المنحازة الذى عقد في كولومبو بسرى لانكا في آب/اغسطس من هذا العام، لقد قال :

" فيما يتعلق بالموقف في افريقيا الجنوبية ، فان مظاهرات سويتو وبعض المدن الاخرى التي يقطنها السود قد اوضحت تماما ان الفصل العنصرى امر زائف ، وقد اكدت الثورة ان الحالة الراهنة لا تحل الا عن طريق الثورة " .

لذلك فان على المجتمع الدولي ان يساند حركات التحرر حتى يستمر الكفاح من اجل القضاء على الفصل العنصرى .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد طلب ممثل موريشيوس الكلمة بوصفه ممثلا للرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ليقترح بعض التعديلات على مشروع القرار الموضح بالوثيقة A/31/L.5 واننى ادعوه للكلام .

السيد رامفول (موريشيوس) (الكلمة بالانكليزية) : نظرا لأن وفدى من بين مقدمي مشروع القرار الذى اتحدث بشأنه ، فانني اعتقد ان الاجراءات لا تتيح لي ان اعدله ، ولكن يمكن لي ان اجرى بعض المراجعة الشفهية عليه .

انني اود ان اشير الى مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/31/L.5 المقدم من حوالي اربعين دولة بما فيها بلادى والذى قدم صباح اليوم من السفير هاريمان من نيجيريا ، وهو يتعلق بالترانسكاى المزعومة وبالبانتوستانات .

Digitized by UNOG Library

باسم مقدمي القرار المطروح للمناقشة وبعد ان تشاورت مع معظمهم اقدم اعتذارى لزملائي من مقدمي المشروع الذين لم استطع ولم يتسن لي ان اشاورهم لضيق الوقت ، فانني اود ان أعلن لهذه الجمعية اننا قمنا بمراجعة طفيفة دون اجراء تغييرات على صلب القرار نفسه ، واود ان اعرض على الجمعية العامة هذه المراجعة فيما يلي .

ان عنوان المشروع هو سياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة افريقيا الجنوبية ، اما العنوان الفرعي الوارد بعد قائمة مقدمي القرار في النص الأصلي فهو الترانسكاى والبانتوستانات الأخرى ، ونحن نود ان نراجع ذلك حتى يكون على النحو التالي " الترانسكاى المستقل المزعوم والبانتوستانات الأخرى " .

وفيما يتعلق بالفقرة الثانية من الديباجة والتي تبدأ بكلمة " واذ تحيط علما " فاننا نود أن نحذف الكلمات الواردة بعد عبارة " ٢٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٦ " اى ابتداء من " ويسعى بذلك الى حرمان الملايين من شعب افريقيا الجنوبية من صفة المواطنة " .

اما الفقرة الثالثة من منطوق القرار فاننا نرى ان يكون على النحو التالي :

" وتدعو جميع الحكومات الى رفض منح الترانسكاى المستقل المزعوم اى شكل من اشكال الاعتراف ، وعدم اقامة اى اتصال بسلطات الترانسكاى المستقل المزعوم او البانتوستانات الأخرى " .

اما الفقرة الرابعة من منطوق القرار فاننا نود اضافة عبارة " المستقل المزعوم " بعد كلمة " ترانسكاى" وذلك في السطر الأخير من الفقرة .

وفيما يتعلق بالفقرة الخامسة من القرار ، يرغب مقدمو القرار ان تحذف بالكامل .

انني آمل ان تحظى هذه الصيغة الجديدة بتأييد جميع الوفود واطلب ان نصوت الآن على مشروع القرار هذا بالنداء بالاسم .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اشكر ممثل موريشيوس الذى تحدث بصفته الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ، وقد تقدم شفهيا ببعض التعديلات لأنه ليست هناك لائحة تمنع احد مقدمي القرار من تعديل قراره ، وسوف اكرر الآن التعديلات .

Digitized by UNOG Library

التعديل الأول : ان يكون العنوان الفرعي على النحو التالي : " الترانسكاى المستقل المزعوم والبانتوستانات الأخرى " .

التعديل الثاني : ويقترح ادخاله على الفقرة الثانية من الديباجة حذف الكلمات الواردة بعد عبارة " ٢٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٦ " ونصها " ويسعى بذلك الى حرمان الملايين من شعب افريقيا الجنوبية من صفة المواطنة " ، وتبقى الفقرة الثالثة من الديباجة دون تغيير كما تبقى الفقرتان الاولى والثانية من منطوق القرار دون تعديل .

Digitized by UNOG Library

أما فيما يتعلق بالفقرة الثالثة من منطوق القرار ، فانني أود أن أكون واضحا في أن ممثل موريشيوس قال ان هنا مراجعتين هما : اضافة عبارة " المستقل المزعوم " بعد كلمة " ترانسكاى " بحيث يصبح النص على النحو التالي : وعدم اقامة أى اتصال بسلطات الترانسكاى المستقل المزعوم " أى أن الفقرة الثالثة من منطوق القرار تقرأ على النحو التالي : "

" وتدعو جميع الحكومات الى رفض منح الترانسكاى المستقل المزعوم أى شكل من أشكال الاعتراف وعدم اقامة أى اتصال بسلطات الترانسكاى المستقل المزعوم أو البانتوستانات الاخرى " .

أما الفقرة الرابعة من منطوق القرار في صيغته المنقحة تقول : " الترانسكاى المستقل المزعوم" في السطر الثالث من النص الانكليزى في هذه الفقرة من منطوق القرار ، والتي تقرأ على النحو التالي :

" وترجو من جميع الدول أن تتخذ تدابير فعالة لحظر قيام جميع الخاضعين لولايتها من أفراد وشركات ومؤسسات اخرى بالتعامل بأى شكل من الأشكال مع الترانسكاى المستقل المزعوم والبانتوستانات الاخرى " .

أما بالنسبة للفقرة الخامسة من منطوق القرار فتحذف برمتها .

وكما قررنا من قبل فاننا سوف ندرس مشروع هذا القرار بعد تنقيحه من جانب السيد ممثل موريشيوس ، وقد طلب وفدان الكلمة تعليلا للتصويت قبل اجراء التصويت . وانني أدعو السيد ممثل استراليا .

السيد هارى (استراليا) (الكلمة بالانكليزية) : ان حكومة استراليا لن تعترف بالترانسكاى ، وقد أعلنّا ذلك منذ مدة ، وأكد ذلك وزير خارجيتنا صباح اليوم . ان حكومة استراليا تعارض تماما فلسفة الفصل العنصرى ، وتعارض كذلك سياسة خلق البانتوستانات التي تمثل توسعا ودعما لأساليب الفصل العنصرى .

ان سياسة البانتوستانات سوف تؤدى — ليس فقط الى تفتيت دولة افريقيا الجنوبية واستمرار الامتيازات للأقلية بل ستؤدى أيضا الى نزع الملكية من أغلبية السكان في افريقيا الجنوبية . وهؤلاء لن يعطى لهم نسبة من الأراضي تناسب مع عددهم بل سيستبعدوا من المناطق التي بها ثروات في افريقيا الجنوبية ، كما أنهم سيمثلون أيدى عاملة رخيصة للمستغلين .

Digitized by UNOG Library

ان البانتوستانات انما هي محاولة لاضفاء الشرعية على الوضع الحالي كما أدانت أغلبية المجتمع الدولي دون أن ترغب في الاضرار بسكان الترانسكاى ، لكننا لا يمكن أن نوافق على سياسة البانتوستانات أو الاعتراف بالترانسكاى .

كما أن رفض الممثلين الشرعيين لفكرة البانتوستانات انما يجعلنا نعتقد أن ذلك ليس هو الاجابة على تطلعات السكان الافريقيين .

اما فيما يتعلق بالقرار الوارد في الوثيقة A/31/L.5 فان لنا تحفظا فيما يتعلق بالفقرة الرابعة من منطوق القرار الذى قد يفسر على أننا نرفض التعامل مع سكان الترانسكاى نفسه ، ومع ذلك فاننا نؤيد القرار ككل وسوف نوافق عليه بسبب المبادئ التي عرضتها .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : قبل أن أدعو ممثل اليابان لالقاء كلمته ، أود أن أحيط الجمعية العامة بأن الدول التالية : بلغاريا ، بوتان ، جامايكا ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، الرأس الأخضر ، سان تومي وبرينسيبي ، سوازيلاند ، سيراليون ، الصومال ، غيانا ، ليبيريا ، مصر ، نيبال ، والهند قد انضمت الى مقدمي مشروع القرار في صورته الجديدة .

انني أدعو ممثل اليابان لتعليل تصويته قبل اجراء عملية التصويت .

السيد آب (اليابان) (الكلمة بالانكليزية) : لقد أدانت اليابان دائما الفصل العنصرى ، ونعارض تماما انشاء البانتوستانات كاسلوب يعكس سياسة جنوب افريقيا البغيضة .

لذلك فان حكومتي لن تعترف بالترانسكاى .

ان وفد بلادى يؤيد الفقرة الرابعة من المنطوق في المشروع A/31/L.5 مراجعا واذا طرح للتصويت فاننا سنؤيد هذا المشروع .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان الجمعية العامة سوف تتخذ قرارا يتعلق بمشروع القرار الذى تتضمنه الوثيقة A/31/L.5 كما عدله السيد ممثل جزر موريشيوس شفاهة .

اجرى التصويت بنداء الأسماء

ونظرا الى سحب اسم مالطه من القرعة التي اجراها الرئيس ، فقد دعاها الرئيس الى التصويت أولا .

Digitized by UNOG Library

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، اثيوبيا ، الارجنتين ، الاردن ، اسبانيا ، استراليا ، اسرائيل ، افغانستان ، اكوادور ، البانيا ، المانيا (جمهورية - الاتحادية) ، الامارات العربية المتحدة ، اندونيسيا ، اوغندا ، ايران ، ايرلندا ، آيسلندا ، ايطاليا ، بابوا غينيا الجديدة ، باكستان ، البحرين ، البرازيل ، بربادوس ، البرتغال ، بلجيكا ، بلغاريا ، بنما ، بنن ، بوتان ، بوتسوانا ، بورما ، بوروندى ، بولندا ، بيرو ، تايلند ، تركيا ، ترينيداد وتوباغو ، تشاد ، تشيكوسلوفاكيا ، توغو ، تونس ، جامايكا ، الجزائر ، جزر القمر ، جمهورية افريقيا الوسطى ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، الجمهورية الدومينيكية ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، الجمهورية العربية السورية ، الجمهورية العربية الليبية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، الدانمرك ، الرأس الأخضر ، رواندا ، رومانيا ، زائير ، زامبيا ، ساحل العاج ، سان تومي وبرينسيبي ، سرى لانكا ، السلفادور ، سنغافوره ، السنغال ، سوازيلند ، السودان ، السويد ، سيراليون ، شيلي ، الصومال ، الصين ، العراق ، عمان ، غابون ، غامبيا ، غانا ، غرينادا ، غواتيمالا ، غيانا ، غينيا ، غينيا الاستوائية ، غينيا بيساو ، فرنسا ، الفلبين ، فنزويلا ، فنلندا ، فولتا العليا ، فيجي ، قبرص ، قطر ، كمبوتشيا ، كندا ، كوبا ، كوستاريكا ، كولومبيا ، الكونغو ، الكويت ، كينيا ، لكسمبرغ ، ليبيريا ، ليسوتو ، مالطه ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، المكسيك ، ملاوى ، ملديف ، المملكة العربية السعودية ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، منغوليا ، موريتانيا ، موريشيوس ، موزامبيق ، النرويج ، النمسا ، نيبال ، النيجر ، نيجيريا ، نيكاراغوا ، نيوزيلندا ، هايتي ، الهند ، هنغاريا ، هولندا ، الولايات المتحدة ، اليابان ، اليمن ، اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا ، اليونان .

Digitized by UNOG Library

الممتنعون : الولايات المتحدة الامريكية .

ووفق على مشروع القرار بأغلبية ١٣٤ صوتا مقابل لا شئ ، وامتناع صوت واحد عن التصويت

(القرار 37/6)

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سأدعو الآن الممثلين الذين طلبوا الكلمة لتعليل تصويتهم بعد التصويت .

السيد ستانبرى (كندا) (الكلمة بالانكليزية) : لقد أيدت كندا هذا المشروع كما فعلنا بالنسبة لمشروع القرار ١١٣٤ دال (د - ٣٠) الذى يرفض سياسة الفصل العنصرى ، بيد أن الوفد الكندى يتحفظ فيما يتعلق بالفقرة الرابعة ، اذ أن سياسة حكومة كندا هي عدم التدخل في نشاطات الكنديين في الخارج الا اذا فرض مجلس الأمن عقوبات الزامية طبقا للفصل السابع من الميثاق .

اننا ننتهز هذه الفرصة لكي نؤكد أن كندا لا تعترف باستقلال الترانسكاى .

السيد هس (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالانكليزية) : اني أشعر أنني في عزلة بعض الشيء في هذه الجمعية ، بيد انني أود أن أشرح تصويت الولايات المتحدة ازاء الصعوبات الكبيرة التي نجابهها في الفقرتين ٣ و ٤ من المنطوق .

ان وفد الولايات المتحدة كان على استعداد لتأييد مشروع قرار يطلب من كل الدول ألا تعترف بالترانسكاى . وألا تتصل بأية طريقة رسمية بحكومة الترانسكاى ، ونأسف اذ نرى النص الحالي وهو يتضمن بعض العبارات التي تتخطى بكثير هذا المطلب ومن ثم فاننا لا نستطيع الموافقة على تلك العبارات . أما عن الفقرة الثالثة من المنطوق ، فليس في نيتنا أن تكون لنا اتصالات رسمية بحكومة الترانسكاى ولا ننوى اقامة أى نوع من العلاقات معها بيد أننا نحتفظ لأنفسنا بحق التصرف كما يتعين علينا أن نفعل ذلك دفاعا عن حقوق مواطنينا .

ولن يكون من الحكمة في شيء أن نرفض أى اتصال مع أى طرف كان في شعب جنوب افريقيا ، حتى ممن يريدون المساواة والحرية ، والذين يتواجدون في البانتوستانات .

ولا يمكن أن نؤيد الفقرة ٤ من المنطوق التي تطلب من الأعضاء في الأمم المتحدة أن يفرضوا نوعا من الجزاءات على العلاقات الخاصة أيا كانت نوعية هذه العلاقات . ان هذا الأمر يدخل في اطار اختصاصات مجلس الأمن .

وان هذا القرار يتضمن بعض العبارات الغامضة والغير واضحة التي تضطرنا الى التفرقة

Digitized by UNOG Library

بين المشاعر والعقل . ومن حيث المشاعر فاننا نؤيد الشعب الافريقي . ان مشاعرنا سوف تستمر في تأييدها الحار ، ولكن الصياغة غير الأساسية تجبر العقل على أن يتردد ازاء بعض العبارات التي وردت في هذا القرار .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أدعو ممثل هولندا الذى يود أن يتكلم باسم الاعضاء في المجموعة الأوروبية .

Digitized by UNOG Library

السيد كوفمان (هولندا) (الكلمة بالانكليزية) : باسم الدول التسع الأعضاء في السوق الأوروبية المشتركة ، فان وزير خارجية هولندا السيد فان دير ستويل قد أشار قبل ذلك خلال المناقشة العامة في هذه الدورة ، الى أن حكوماتنا التسع لا تنوى الاعتراف بالاستقلال المزعوم للترانسكي . ان الحلول الزائفة لمشكلة الفصل العنصرى ، مثل اقامة البانتوستانات كما قال السيد فان دير ستويل يشجع التفرقة العنصرية بدلا من التقليل منها في جنوب افريقيا .

ولذلك فان أقطارنا التسع قد اشتركت في تأييد مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/31/L.5 بعد ادخال التنقيحات عليه من جانب السيد ممثل مورشيوس ، باسم مقدمي مشروع القرار. وأود أن أعلن مع ذلك ، أنه من وجهة نظرنا فان هذا الاتفاق الاجماعي لا يمكن أن يعكس بأى حال من الأحوال الأسلوب ، الذى يتبعه كل منا في تناول المشكلات القانونية بالنسبة لسكان هذا الاقليم وغيرهم .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أدعو السيد مندوب السويد الذى سيتحدث باسم الدول الاسكندنافية .

السيد تالروث (السويد) (الكلمة بالانكليزية) : ان وفد بلادى يود أن يدلي بالبيان التالي تفسيرا للتصويت ، باسم وفود الدانمرك ، وفنلندا ، وأيسلندا والسويد .

ان الحكومات الاسكندنافية ترفض مبدأ البانتوستانات . وقد كررنا مرارا ، أننا لن نعترف بالاستقلال المزعوم للترانسكي ، الذى نعتبره استمرارا للفصل العنصرى . ولذلك صوتنا لصالح مشروع القرار .

ان الكلمات الواردة في الفقرة الرابعة من المنطوق ، تثير بعض المصاعب الادارية والمالية بالنسبة لنا . ان حكوماتنا سوف تحل هذه المشكلات بنفس الروح التي قبلت بها هذا القرار .

السيد ولف (النمسا) (الكلمة بالانكليزية) : ان وفد النمسا قد صوت لصالح مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/31/L.5 . ونحن نعارض تماما أى شكل من أشكال التفرقة العنصرية. ان وفدى ينظر الى انشاء البانتوستانات باعتبارها وسيلة لتعزيز سياسات الفصل العنصرى ، لذلك اشتركنا مع مقدمي القرار في رفض هذه السياسة .

Digitized by UNOG Library

ان وفد النمسا من ناحية أخرى ، يريد أن يشير الى أن الفقرة الرابعة من منطوق القرار تمثل بالنسبة لتطبيقها ، بعض الصعوبات ذات الطبيعة القانونية والادارية .

السيد هيرزوغ (اسرائيل) (الكلمة بالانكليزية) : ان وفد بلادى أيد مشروع القرار المتضمن في الوثيقة A/31/L.5 ان هذا التأييد لمشروع القرار لا يؤثر بطبيعة الحال على الدراسات المطلوبة اعمالا للفقرة الرابعة .

السيد رامفول (موريشيوس) (الكلمة بالانكليزية) : نيابة عن افريقيا ، أود أن أشكر هذه الجمعية الموقرة . ان التصويت غني عن البيان . ولأول مرة دعوا صمتي يعبر ببلاغة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أود أن أذكر الجمعية أنه فيما يتعلق بالقرار الذى اتخذناه اليوم ، بأن قائمة المتحدثين حول البند ٥٢ من جدول الأعمال سوف تقفل ظهر يوم الأربعاء ٢٨ تشرين الأول/اكتوبر . وسنواصل غدا صباحا نظر البند ٥٢ من جدول الأعمال .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٣٥

Digitized by UNOG Library